ثوار السودان يطالبون بسحب جنودهم من اليمن

مصرع عشرات المرتزقة بعمليات هجومية في الجوف وجيزان

مجلس النواب يشكر أعضاءه في الخارج لرفضهم حضور اجتماع سيئون غير الشرعي

الأحد
14 إبريل 2019م

9 شعبان 1440هـ
العدد (648)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

تقرير

الجانب الآخر لمجزرة العدوان في حي سعوان:

مواطنون حولت الغارات منازلهم إلى ركام

أمين عام اللجنة العليا للانتخابات: العملية الانتخابية سارت بصورة طبيعية وبكل نزاهة

نجاح الانتخابات التكميلية لملء المقاعد الشاغرة في مجلس النواب

تحقيق خاص

روايات الضحايا

السجون السرية في مأرب

بـ 1500 ريال شامل الضريبة

إتصال ونت ورسائل

للإشتراك ارسل (هدايا الشهرية)

إلى الرقم 1500 أو اتصل على الرقم 333

الباقة لمشتركي الفوترة ولفترة محدودة

لمزيد من المعلومات ارسل كلمة (هدايا الشهرية) إلى123مجاناً

yemenmobile.com.ye
yemenmobile.com.ye
yemenmobileYe1
yemenmobileYe1
+YemenmobileYe1
yemenmobileye1

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

هدايا الشهرية

400 ميجا

400 دقيقة داخل الشبكة

100 رسالة SMS

الرصيد لرتفعي

لمدة 90يوم

كن معنا لتتواصل أكثر

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة وتدمير آلية بهجوم على مواقعهم شرق حيران

المسيرة : حجة

نفّـــذت قُـــوَّاتُ الجيـش واللجـان الشـعبيّة عمليةً هجوميـة نوعيـة عـلى عدد مـن مواقـع مرتزِقـة العدوان الأمريكي السـعوديّ شرق جبهة حيران الحدودية، في وقت متأخر من مسـاء أمس الأول، وسـقط العديدُ من المرتزِقة قتـلى وجرحـى خـلال ذلك وتـم تكبيدهـم خسـائرَ ماديةً متنوعة.

وَأَفَـادَ مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّة لصحيفة المسـيرة بأنه تم خلال العملية اقتحام تلك المواقع بشـكل مباغت، ما أحدث حالة إربـاك كبيرة في صفوف المرتزِقة الذين لـم يتمكّنوا من صد الهجوم.

وأكّـد المَصْدَرُ أن العديدَ من المرتزِقة سقطوا بين صريع وجريح بنيران القُـوَّات المهاجمة، فيما لاذ بقيتهم بالفرار مذعورين.

وتم خلال العملية أَيْـضاً تدميرُ آلية عسكريّة للمرتزِقة بعبوة ناسـفة من قبل وحدة الهندسة العسـكريّة التابعة للجيش واللجان.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة خلال العمليات:

هجوم على مواقع للمرتزقة في «الغيل» وتدمير وإعطاب ٣ آليات

المسيرة : الجوف

نفّـــذت قُـــوَّاتُ الجيـش واللجان الشـعبيّة في محافظـة الجوف، أمس السـبت، عمليـة هجومية نوعية على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، وسقط العديدُ من المرتزِقة قتلى وجرحى، كما تم تدمير عددٍ من آلياتهم.

وَأَفَـادَ مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفة المسـيرة بأن العمليـة الهجومية اسـتهدفت عدة مواقـعَ يتمركز فيها مرتزِقـة العدوان في منطقة السـاقية بمديرية الغيل.

وأوضح أن وحداتِ الجيش واللجان اقتحمت تلك المواقع خلال العملية واسـتهدفت عنـاصر المرتزِقة الذيـن كانـوا فيها بنـيران مسـدّدة أوقعـت عَـــدَداً مـن القتلى والجرحى في صفوفهـم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

وأشـار المَصْـدَرُ إلى أن قُـــوَّات الجيـش واللجان تمكّنـت خـلال العمليـة من تدمـير آلية عسـكريّة للمرتزِقـة، موضحاً أن الآليةَ كانت تحملُ على متنها معدّلاً رشّاشاً من عيار ٢٣.

وفي مديرية خب والشعف، تمكّنت قُـــوَّاتُ الجيش واللجـان الشـعبيّة مـن تدمير آليـة أخـرى لمرتزِقة العـدوان في منطقة الظهـرة، وَأَفَـادَ مَصْـدَرٌ ميداني للصحيفة بأن عبوة ناسـفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة انفجرت بالآلية هناك ودمّـرتها.

وأشـار إلى أن الآليـة كانـت تحمـل عَـــدَداً من المرتزِقة على متنها، سـقطوا بين قتيل وجريح جراء تدميرها.

وكانـت وحدةُ القِنَاصة التابعـة للجيش واللجان الشـعبيّة تمكّنت مسـاء أمس الأول من إعطاب آلية للمرتزِقة ومعدل رشاش عيار ١٤.٥، بعمليات قنص نوعيـة في منطقـة أسـطر بمديريـة خب والشـعف أَيْـضـاً، وأوضـح مَصْـدَرٌ في القناصـة للصحيفـة أن ثلاثـةً من عنـاصر المرتزِقة سـقطوا خـلال تلك العمليات.

مصرع وإصابة العشرات منهم:

إغارة على مواقع المرتزقة في جيزان و «زلزال١» يضرب تجمعاتهم

المسيرة : جيزان

نفّـــذت قُـــوَّاتُ الجيـش واللجان الشـعبيّة، أمس السـبت، عمليةَ إغارة نوعية على مواقع مرتزِقة الجيش السـعوديّ في جبهة جيزان، كما شـنّت ضربات مدفعية وصاروخية مسـدّدة على تجمعاتهم، وسـقط خلال ذلك العشرات من المرتزِقة قتلى وجرحى.

وَأَفَـادَ مَصْدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفة المسـيرة بأن وحداتٍ من الجيش واللجان شـنت إغارة مفاجئة على عدة مواقعَ يتمركـز فيها مرتزِقة الجيش السـعوديّ قبالة جبل قيس، حَيْـثُ تعرض المرتزِقة لنيران مكثّـفة ومسدّدة من قبل الوحدات المغيرة، ما أسفر عن مصرع وإصابة عدد منهم.

جاء ذلك فيما أطلق قُـوَّات الجيش واللجان صاروخاً من نوع «زلـزال١» المصنع محلياً عـلى تجمعات لمرتزِقة الجيش السـعوديّ تم رصدها في المنطقة نفسها، وأكّـد مَصْدَرٌ ميداني أن الصاروخ حقّـق إصابة دقيقة وأسفر عن مصرع وإصابة العديد من المرتزِقة.

وتزامـن ذلـك مع ضربـات مسـدّدة شـنتها مدفعية الجيـش واللجان الشـعبيّة على تجمعـات المرتزِقة هناك أَيْـضـاً، حَيْـثُ أصابـت قذائـفُ المدفعيـة أهدافهـا وضاعفت من خسائر المرتزِقة.

ويأتي ذلـك بعد أقل من ٢٤ سـاعة من كسر محاولة زحـف واسـعة لمرتزِقـة الجيـش السـعوديّ شرق جبل الدخـان، حَيْـثُ حاول المرتزِقة التقـدمَ هناك بمجاميعَ كبيرة وبإسناد من طيران العدوان، واستمر الزحف لعدة سـاعات، إلا أنـه انتهى بالفشـل، بعد أن تلقـى المرتزِقة ضربـاتٍ مكثّـفةً أوقعت العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، وأجبرت بقيتهـم على التراجع والفرار، ولم يحقّـقوا أي تقدم.

الإعلام الحربي يعرض كسر زحف للمرتزقة قبالة منفَـذ علب

المسيرة : خاص

عرض الإعلامُ الحربي للجيش واللجان الشـعبيّة، أمـس السـبت، مشـاهدَ مصـورة عرضـت جانبـاً مـن تفاصيل كسر محاولـة زحف لمرتزِقـة الجيش السعوديّ قبالة منفَـذ علب في جبهة عسير.

وأظهرت المشـاهد تدميرَ مدرعـة للمرتزِقة خلال كـسر محاولة الزحف في منطقة أبواب الحديد، وذلك بواسـطة صـاروخ موجّـه أصابهـا بشـكل مباشر وأسفر عن مصرع وإصابة مَن كانوا على متنها.

كمـا وثّقت الكامـيرا إحراق طقم تركـه المرتزِقة الذيـن كانـوا عـلى متنـه ولاذوا بالفـرار بعد فشـل محاولتهم.

ووثقـت أَيْـضاً لحظـات فرار عنـاصر المرتزِقة مـن أرض المعركـة مذعورين، بعد انكسـار الزحف وسقوط العديد من رفاقهم بين صريع وجريح.

إلَى ذَلـكَ، تمكّنـت قُـــوَّات الجيـش واللجـان الشـعبيّة، أمس، من تدمير آلية عسـكريّة للمرتزِقة قبالة منفَـذ علب أَيْـضاً، وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسـيرة أن الآلية كانت تحمل عَـــدَداً من المرتزِقة لقوا جميعاً مصرعهم جراء تدميرها.

وكانـت قُـــوَّات الجيـش واللجان الشـعبيّة قد تمكّنـت، أمس الأول، مـن تدمير وإعطـاب ٦ آليات متنوعة لجيش العدوّ السعوديّ ومرتزِقته في مناطقَ متفرقة من جبهة عسير.

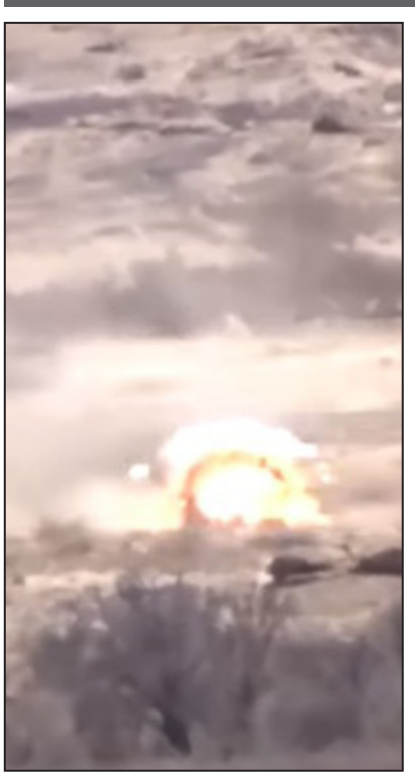

قنص ٣ جنود سعوديّين ومصرع عدد من المرتزقة بضربات مدفعية في نجران

المسيرة : نجران

سـقط عـددٌ مـن الجنـود السـعوديّين والمرتزِقـة قتلى وجرحى، أمس السـبت، جراء ضربـات مدفعية وعمليات قنص مسـدّدة نفّـذتها قُـــوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة نجران.

وَأَفَـادَ لصحيفـة المسـيرة مَصْـدَرٌ في وحـدة القناصـة التابعـة للجيـش واللجـان الشـعبيّة، بـأن ثلاثـة جنـود سـعوديّين سقطوا بين صريع وجريح جراء عمليات قنص استهدفتهم في مربع الحماد.

جـاء ذلك فيمـا شـنت مدفعيـةُ الجيش واللجـان عدة ضربـات عـلى تجمعـات لمرتزِقـة الجيـش السـعوديّ تم رصدُهـم في رقابـة مـراش، وأكّـــد مَصْـدَرٌ ميدانـي أن الضربـات حقّـقت إصابات دقيقة وأسـفرت عن مصرع وإصابة العديد من المرتزِقة.

كما شـنت مدفعية الجيش واللجان ضرباتٍ أخرى على تجمعـات لمرتزِقـة الجيش السـعوديّ في منطقـة الصوح، وحقّـقـت الضربـات إصابـات مبـاشرة كبّـدت المرتزِقة خسائرَ إضافية.

أمين عام اللجنة العليا للانتخابات: عملية استقبال الناخبين سارت بصورة طبيعية والانتخابات تمت بكل نزاهة

الشعب اليمني يمارس حقه الدستوري لملء المقاعد الشاغرة في 24 دائرة ويُجري انتخاباتِه البرلمانية بنجاح

المسيرة : خاص

أنهى الناخبون اليمنيون الأحرارُ، أمس السبت، الانتخاباتِ التكميليةَ لملء المقاعد الشاغرة لمجلس النواب في ٢٤ دائرة انتخابية بأمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية.

ورغم الحصار واستمرار العدوان جرت الانتخاباتُ في مختلف المحافظات اليمنية بكل سلاسة ونزاهة واقتدار، فيما حال تحالف العدوان دون إجراء الانتخابات في 10 دوائر تقع في مناطق سيطرته.

وأكّدت اللجنةُ العليا للانتخابات والاستفتاء على لسان أمينها العام محمد الجلال أن «عملية استقبال الناخبين من قبل لجان الاقتراع سارت بصورة طبيعية في مختلف المراكز»، مؤكّداً أن العملية تمت بكل نزاهة وشفافية.

ففي أمانة العاصمة، كانت طوابيرُ المواطنين أمام صناديق الاقتراع في 8 مراكز لملء المقعد الشاغر للدائرة 17، منذ الصباح الباكر جسّدت صورةَ الحكمة اليمانية المستمدة لشرعيتها من الشعب.

وقامت صحيفةُ المسيرة بزيارة ميدانية إلى عدد من المراكز لاستطلاع آراء المواطنين، وكانت البداية مع المواطن محمد علي خارف من أبناء حي الجراف الشرقي المركز (د) الذي أكّد لصحيفة المسيرة أن حضوره واقتراعه اليوم ليس استحقاقاً دستورياً فقط بل هو رسالة معبرة عن النظام الديمقراطي وممارسة العملية الديمقراطية التي يمارسها الشعب اليمني في إدارَة شؤونه الداخلية، في ظل العدوان والحصار منذ أربعة أعوام ويمثل صفعة في وجوه من يستمدون شرعيتهم من قوى الغزو والاحتلال.

فيما قالت المواطنة أم علي في المركز (ج): «إن قوى الشر والطغيان لا يمكن لهم تحديدُ مَن يحكم شعبنا أو يمثله في مجلس النواب أو غيره، بل إن الشرعية الحقيقية في يد الشعب الذي يمارس بعض أبنائه اليوم حَقّهم في الانتخابات التكميلية لاختيار من ينوب عنهم».

وأكّدت أن المرأة اليمنية صامدةٌ إلى جانب الرجل في مواجهة العدوان والحصار، داعيةً كُلَّ نساء اليمن إلى الدفع بالشباب والرجال لرفد الجبهات وتعزيزي الصمود للدفاع عن الأرض والعرض والشرف.

من جانبه أكّد رئيس لجنة الانتخابات في المركز (د) الأُستاذ عبدالجبار البرطي، أن نسبة الإقبال كبيرة جداً وَمرت الأمور بكل انتظام ودقة، مشيراً إلى أن اللجنة اعتمدت في عملها وفق الكشوفات السابقة لكل مركز ومن ضاعت بطاقته الانتخابية يحضر ببطاقته الشخصية وتعريف عاقل الحارة.

ودعا رئيسُ اللجنة نوابَ الشعب الذين ذهبوا إلى صَفّ العدوان، بمراجعة حساباتهم قائلاً: «أيها الحمقى أن المواطنين الذين منحوكم أصواتهم قبل 12 عاماً في تمثيلهم داخل مجلس النواب وفقاً للنصوص القانونية والدستورية لن يمنحوكم الضوء الأخضرَ في بيع دمائهم وتدمير ممتلكاتهم وانتهاك سيادة شعبهم ونهب ثرواته، بل هم من حمّلوكم الأمانة في تمثيل القانون والدستور وعدم خيانتهم.

وأَضَافَ: نقول لدول العالم وحكوماتها أن شعبنا اليمني اليوم يجسد الديمقراطية في أبهى صورها، وعلى المجتمع الدولي مراجعة قراراته المتواطئة مع دول العدوان والحصار بحق شعب كهذا جمع بين الصمود والحكمة والديمقراطية، داعياً الأممَ المتحدة ومجلس الأمن إلى تحمُّل مسئوليتهم في وقف العدوان ورفع الحصار ودعوة الشعب اليمني إلى الحوار والاحتكام إلى صناديق الاقتراع.

بدوره أكّد رئيس اللجنة الإشرافية للانتخابات زياد الرفيق أن عملية الاقتراع في الانتخابات النيابية الشاغرة بالدائرة 17 سارت بصورة طبيعية، وأن عدد اللجان الانتخابية بالدائرة تبلغ 112 لجنة، منوّهاً بمستوى إقبال المواطنين في هذه الانتخابات التي تنافس فيها أربعة مرشحين.

فيما دعا الناخب محمد عبدالله المتوكل بالمركز (د) حكومة الإنقاذ إلى الترتيب لانتخابات نيابية مبكرة في دوائر أعضاء مجلس النواب الخونة لهذا الشعب ممن التحق بصفوف العدوان، ورفع مِلَفّاتهم إلى القضاء لمحاكمتهم جَزَاءَ خيانتهم العظمى لهذا الشعب.

هذا وأجرت عددٌ من المحافظات الانتخابات التكميلية بكل انسيابية مع تفاعل مجتمعي كبير لانتخاب نوابهم الأحرار لمواصلة الصمود اليماني الأسطوري.

حذّر من مساعي التبرير للاحتلال ومؤامرات العدوان التي يقوم بها الخونة:

مجلس النواب: اجتماع سيئون مخالفٌ للدستور ويهدف لتفتيت اليمن وإدخال المزيد من المحتلّين

المسيرة : صنعاء

استنكر مجلسُ النواب في جلسته، أمس السبت، اجتماعَ عدد من أعضاء المجلس المتواجدين في الخارج والمنساقين وراء دول تحالف العدوان بقيادة السعوديّة بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية بمدينة سيئون محافظة حضرموت.

واعتبر مجلسُ النواب دعوةَ الانعقاد مخالفةً للدستور ولائحة المجلس الداخلية والمنظّمة لعمل المجلس وتكويناته المختلفة وجاءت من رئيس منتهية ولايته، مؤكّداً أن تواجد قُوَّات العدوان مخالفةٌ دستورية تستوجب مسألةَ مَن وجّه الدعوة ونظّم وحضر وادّعى تمثيلَه للشعب باسم مجلس النواب.

وفي بيان صادر عنه أشار مجلسُ النواب إلى أن ذلك الاجتماع تزامن مع إجراءات أمنية مشدّدة تم فيها استدعاءُ قُوَّات عسكريّة من دول تحالف العدوان لإرهاب المواطنين وإيجاد حالة من الذعر في أوساطهم وعدم الاستقرار وإقلاق السكينة العامة، مبيناً أن الهدفَ من هذا الاجتماع هو إدخال قُوَّات دول تحالف العدوان لاحتلال اليمن.

ولفت البيان إلى أن لا شرعية لأية إجراءات تخالفُ الدستورَ واللائحة الداخلية للمجلس، محذّراً من استخدام هذا الاجتماع لشرعنة جرائم ومؤامرات العدوان التي تمسُّ سيادة اليمن واستقلاله وسلامة أراضيه.

ولفت مجلس النواب إلى أن ما حدث لليمن من تدمير وانتهاكات مسّت كُلّ بيت وكل أُسرة، يدعو الجميعَ إلى العودة إلى جادَّة الصواب ووحدة الصف والتماسك والثبات لبناء اليمن الجديد في ضوء رؤىً ومخارجَ يتفق عليها الجميعُ دون استثناء، معبراً عن شكره لأعضائه المتواجدين في الخارج الذين يلتزمون بروح الدستور والقانون ولم ينساقوا وراء دول العدوان، مطالبا الأمم المتحدة بتأمين عودتهم إلى أرض الوطن.

وناشد مجلسُ النواب في الجمهورية اليمنية الاتّحادَ البرلماني الدولي وكافة البرلمانات في الدول الشقيقة والصديقة والأمم المتحدة بكافة مؤسّساتها وهيئاتها ومنظماتها والمبعوث الأممي إلى اليمن، عدم التعامل مع اجتماع مدينة سيئون ونتائجه؛ باعتبَارِ ذلك الاجتماع مخالفاً لدستور وقوانين الجمهورية اليمنية.

ثوار السودان يطالبون بسحب الجنود المشاركين في العدوان على اليمن

المسيرة : خاص

في الوقت الذي يواصلُ فيه الشعبُ السوداني الشقيقُ احتفالَه وابتهاجَه في كُلّ المحافظات بعد نجاح ثورته السلمية في إسقاط الديكتاتور عمر البشير الجاثم على نفوس السودانيين على مدى 30 عاماً تميزت بالحقبة السوداء في تأريخ السودان، لما تميز به عهدُ المخلوع من جرائمَ وحرب إبادة وعمليات قتل منظمة واغتصاب وتجنيد الأطفال في جنوب السودان، ما دفع محكمة العدل الدولية إلى إصدار قرار بالقبض عليه من أجل محاكمته دولياً، إلا أن احتفالاتِ النصر تلك لم تُنسِ الشعبُ السوداني قضيةَ الشعب اليمني المظلوم ومتاجرة البشير بها بعد أن دفع بالآلاف من جنوده إلى محرقة في اليمن وحدود السعوديّة لم تشفع له أن يمكث طويلاً في كرسي الرئاسة.

وأطلق الثوارُ السودانيون، أمس، حملة تغريدات واسعة ضمن هاشتاق «#اليمن_ليست_حربنا» طالبت بسرعة إعادَة الجنود السودانيين الذين زج بهم الرئيس المخلوع عمر البشير في محارق الموت باليمن؛ كَوْن هذه الحرب التي يشنها تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي على الشعب اليمني ظالمة ولا تعني الشعبَ السوداني بأي شكل من الأشكال.

من جانبه أشار الدكتور تاج السر عثمان، إلى أن الجيشَ الإماراتي يعزّزُ تواجدَه في سقطرى لنهب ثرواتها والسعوديّ يعزز في المهرة لتأمين مد أنبوب نفطي وهذه مناطقُ تبعُدُ عن المعركة أَكْثَرَ من 1000 كم، بينما يجنّد أطفال دارفور للدفاع عن الحدِّ الجنوبي السعوديّ ويستنزف الجيش السوداني في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل.

بدوره أكّد الدكتور علاء قور، خلال مشاركته في حملة التغريدات التي أطلقها الثوار، أمس، أن انسحابَ الجيش السوداني من اليمن بات مطلباً رسمياً وَشعبياً، مبيناً أن اليمنَ ليست حربَ السودانيين، فهم يحترمون الشعب اليمني بكل أطيافه.

وتخاطب الناشطة السودانية دعاء الطاهر في تغريدتها قيادةَ المجلس الانتقالي السوداني قائلةً: قبل كُلّ شيء رجّعوا لينا أولادنا من اليمن بعدين نتفاهم، أولادنا بيموتو في اليمن بدل السعوديّين وفرحتنا ما حتكتمل إلّا بوجودهم بين أهلهم، مضيفة أن إعادَة أبناء السودان من اليمن هو المعيار الفصل حول مدى جدية المجلس العسكريّ في تبني طموح الشعب السوداني من عدمه، ومقياس لمدى تبعية العسكر لنظام أبناء زايد وابن سلمان.

إلَى ذَلكَ، أضافت الناشطة نشوه محمد، إلى أن جنودَ السودان سيعودون إلى بلادهم فهم ضحايا نظام البشير الفاسد وهم اليوم أحرارٌ بعد نجاح ثورة التغيير الشعبيّة، موضحةً أن المخلوع البشير دمّر البلدَ وشبابَه وثروتَه وباع كُلَّ شيء وأن مشاركته في الحرب على اليمن لا تُمَثِّلُ الشعبَ السوداني.

مكوّن من 4 شقق يسكنها أشقاء تتكون أفراد أسرهم من 30 فرداً..

صحيفة «المسيرة» في منزل المواطن الفائق الذي استهدفه طيران العدوان بحي سعوان

مأساة آل الفائق.. من تحت الركام يصنع اليمانيون نصرهم

المسيرة : عباس القاعدي

في اللحظة التي وصلنا فيها إلى المنزل الذي دمّره العدوان وجدنا الأطفال يبكون ويصيحون وما زال الخوف في أعينهم الباكية وقلوبهم الخائفة يطلبون منا شربة ماء وربما لم يأكلوا شيئاً منذ الصباح.

الرجال يجلسون على ركام المنزل والنساء يقفن خارج بقايا المنزل المدمّر، مأساة كبيرة وجريمة أَكْبَر ارتكبها العدوان بحق أُسرة أبناء الفائق الذي دمّر منزلهم وأفقدهم كُلّ ما يملكون وجعل منهم أُسرةً مشردة تبحث عن مأوى ولكن دون جدوى، علاوة على ارتكابه مجزرة بحق عشرات الطلاب والطالبات بذات الغارات الغادرة.

وفي تلك الأثناء وجدنا الطفلة ريماس جمال تبحث بين الركام عن لعبتها الصغيرة وعن ملابسها المفقودة وأُمُّها تجلس بجوارها حزينة وتبكي بصمتٍ أُسرةً كبيرة جعلها العدوانُ السعوديّ الأمريكي تسكُنُ في بقايا المنزل المدمّر وبين الركام لا تجد ما تأكل، وجوه شاحبة وقلوب حزينة وصوت هادئ يقول: لم نملك شَيْئاً غيرَ منزلنا وأطفالاً يقفون وكأنهم لا يعرفون بعضَهم؛ بسَببِ الخوف الذي ما زال في قلوبهم.

الجميع كانوا داخل المنزل والآن الجميع خارجَ المنزل؛ ولهذا قامت صحيفة المسيرة بزيارة خاصة إلى المنزل المدمّر والتقت بأبناء الفائق الناجين من جريمة العدوان والذين لهم قصة مؤلمة كتبها العدوان على صفحة منزلهم المدمّر.

يفترشون الأرض ويلتحفون السماء

قال علي عبدالله أحمد الفائق في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «عندما نزل الصاروخ كنت خارج البيت وجميع الأُسرة كانوا في الداخل من نساء وأطفال ورجال، ومع الانفجار الكبير لم أتمالك نفسي، سارعت إلى منزلنا المكون من أربع شقق، حَيْثُ أسكنه مع إخوتي الثلاثة ولكل واحد منا شقة، ويسكن بداخله أَكْثَرُ من ثلاثين فرداً، وعند وصولي إلى المنزل لم أشاهد شَيْئاً من قُوَّة الانفجار حَقّ الصاروخ وبعد قليل رأيته أشبه بركام، عندها أصابني الخوف وشعرت بأن كُلّ الأهل قد استشهدوا، لم أتمالك عقلي وكنت كالمجنون أصيح بأعلى صوت: أَنقِذونا، منزلنا دمّره العدوان وأهالينا ماتوا، خسرنا المنزل وجُرِحَ من الأهل 6 بينهم رجال ونساء».

وأَضَافَ علي الفائق «أصبحنا متضررين من الجريمة البشعة التي ارتكبها العدوان ودمّر منزلنا وسلبنا حقوقنا وزرع الخوف والمأساة بين الطالبات اللواتي كُنَّ آمنات في المدرسة، وخلّف شهداء وجرحى، استهدف العدوان منزلنا وطالبات المدرسة فقط، حَيْثُ لا يوجد عندنا لا معسكر ولا مصانع ولا شيء كما يدّعي العدوان في قنواته الإعلامية وأصبحنا دون مأوىً ولا نعرف أين نذهب، وحيدون نُجبَرُ أن ننام في بقايا المنزل المدمّر وَالمكشوف الذي لا يقينا من صقيع البرد ولا من حرارة الشمس وبين الأمطار، ولم نقدر على شراء خيمة حتى ولا نملك شيئاً، كُلّ ما لدينا أفقدنا إياها العدوان والآن نفترش الأرض ونلتحف السماء».

ستة أيّام والجهات المعنية والمنظمات المحلية والدولية لم تعمل شيئاً لأسرة آل الفائق

معين عبدالله أحمد الفائق -أحد أفراد الأُسرة والمتضررين من العدوان- يقول: «كنت داخل بيتي ساكن آمن ومستور حالي ومعي موتر أعمل عليه، وفجأة دمّرنا العدوان وسلبنا كُلّ ما نملك حتى الموتورات دُمّرت التي كنا نشتغل بها، جعلني العدوان لا أملك غير الثياب الذي ألبسه فقط، والآن دمّر العدوان منزلنا المكون من أربع شقق كُلّ شقة يسكنها واحد من إخوتي ولنا ستة أيّام جوعى وبدون أكل ولم يصل لنا شيء.. وَأتساءل: أين الإنْسَانية والأخوّة لم يبدِ علينا أحد حتى بقطعة خبز، وأطفالنا أصابهم الهلع والخوف ومسنا الضر والبرد نتمنى أن يوفروا لنا حتى مسكن أو خيمة أو يساعدونا على إعادَة منزلنا».

آل الفائق بلا مأوى

من جانبه أكّد أحمد النزيدي -نسب أبناء الفائق المتضررين من العدوان الذي دمّر منزلهما- أن أبناء الفائق حالتهم يرثى لها لا يوجد لهم سكن ولا يوجد ما يأكلون أو يشربون جرحاهم في المستشفى والاخرين داخل بقايا المنزل المدمّر لا يوجد معهم ملابس يستترون بها ولا بطانيات يلتحفون بها ويعيشون بين الأمطار والرياح.

وأَضَافَ النزيدي: «نحاول مساعدتهم ولكننا غير قادرين؛ بسَببِ الفقر والحصار الذي سببه العدوان وأُطلُبُ من الدولة الوقوف معهم؛ كَوْنهم أصبحوا بلا مأوى».

مناشدة عاجلة

جمال عبدالله أحمد فائق -الأخ الأَكْبَر- قال في حديثه لصحيفة المسيرة: «هناك بعض الجرحى في المستشفى والمتضررين ورغم ذلك ربنا الطف بهم جميعاً»، مضيفاً «العدوان استهدف منزلنا وسلبنا كُلّ ما نملك في لحظة غير متوقعة وارتكب بحقنا وحق الطالبات جريمة بشعة صار ضحيتها المئات بين شهداء وجرحى والآن وبعد أن أخذ منا العدوان منزلنا بما فيه وحوّله إلى ركام وشردنا وجعلنا نسكن بين بقايا المنزل الذي يوشك على السقوط بين البرد والشمس والرياح والأمطار التي أصبحنا عرضةً لها، لم يتسأل علينا أحد لا منظمات ولا الجهات المسؤولة ولا الحقوقية؛ ولهذا وبعد ستة أيّام أناشد قائد الثورة السيد عبدالملك وَالمجلس السياسيّ وحكومة الوفاق بأن ينظروا إلينا بعين الرحمة وأطلب منهم جميعًا العونَ والمساعدة؛ لأَنَّهم أملي الوحيد بعد الله تعالى».

العدوان يواصل قصفه لمنازل ومحلات المواطنين بالحديدة

تدمير محل سابحة بمنطقة كيلو 16 وإصابة طفل لا يتجاوز عمره 12 سنة في التحيتا

المسيرة : الحديدة

تواصل قوى العدوان الأمريكي – السعودي – الإماراتي – البريطاني خروقاتِها لاتّفاق ستوكهولم الخاص بالحديدة والمتمثل في إيقاف إطلاق النار وإعادة الانتشار، ففي مديرية التحيتا التي تتعرض لقصف متواصل من قبل قوى العدوان والمرتزقة أصيب طفل في منطقة الناصري لا يتجاوز عمره 12 سنة إصابة بالغة جراء قصف مدفعي لقوى العدوان والمرتزقة، في الوقت الذي تعرض فيه أحد المحلات التجارية بمنطقة كيلو 16 في مدينة الحديدة لقصف مدفعي.

وأكد مصدر أمني لصحيفة المسيرة أن الطفل شعيب إبراهيم حسن عبدالرزاق البالغ من العمر 12 سنة أصيب بجروح بالغة جراء استهداف قوى العدوان والمرتزقة أمس السبت لمنطقة الناصري في مديرية التحيتا بعدد قذائف المدفعية.

وأشار المصدر إلى استمرار خروقات قوى العدوان لاتّفاق السويد، مؤكداً استهدافَ قوى العدوان والمرتزقة لإحدى المحلات التجارية بمنطقة كيلوا 16 «محل سابحة» بـ3 قذائف هاون، لافتاً إلى أن القصف ألحق أضرارا كبيرة في المحل المذكور وعدد من المحلات المجاورة له.

يشار إلى أن مواصلة خروقات العدوان لاتّفاق ستوكهولم تأتي بالتزامن مع التصعيد السياسي والعسكري الذي تشهده المحافظات الشرقية «المهرة وحضرموت» والتي كان آخرها وصول عدد من الألوية التابعة للنظام السعودي إلى سيئون والمهرة بمبرر حماية انعقاد جلسة البرلمان والتي يهدف من خلالها القضاء على أية مساعٍ مستقبلية لتحميلها التداعيات القانونية لجرائمها المرتكبة بحق الشعب اليمني، وتبرير تواجده في المحافظات الشرقية بما يكفل له تمرير مشاريعه وعلى رأسها مد أنبوب نفطي عبر محافظة المهرة باتجاه بحر العرب.

نائب وزير التعليم الفني والتدريب المهني يزور أكاديمية بنيان

المسيرة : خاص

زار نائبُ وزير التعليم الفني والمهني د. خالد الحوالي، أمس السبت، أكاديمية بنيان؛ لتفقد إجراءات الاختبارات النهائية لدبلوم البرمجة وَدبلوم القبالة المخصصين لذوي الشهداء وأبنائهم.

وخلال الزيارة، أشاد نائبُ الوزير باهتمام الأكاديمية بهذه الفئة الهامة والتي يعتبر التركيز عليها واجبا ومسؤولية على كُلّ فرد وأُسرة ومؤسّسة شريفة في هذا الوطن كجزء بسيط من رد الجميل وسداد الدين المستحق للشهداء وأسرهم نظير تضحياتهم الغالية، مثمناً التزام الأكاديمية بمعايير الجودة وحرصها على تحسين الأداء.

بدوره، أكّد عميد الأكاديمية هاشم الشامي، أن الأكاديمية ممثلة بكوادرها تطمح أن تكونَ مؤسّسة رائدة في مجال التعليم الفني والمهني، مبينًا أهميّةَ العمل الدؤوب والتطوير المستمر لتحسين الأداء والارتقاء بالنشاط التعليمي الفني والمهني.

وأكّد الشامي، مواكبةَ التقدم العلمي بما يحقّق للأكاديمية أهدافها وأداء رسالتها السامية في تدريب الملتحقين بها وتأهيلهم للوصول إلى مرحلة التمكن والقدرة على الإنتاج وخدمة المجتمع.

قبائل سنحان تسيّر قافلة كبرى وتؤكّد مواصلة رفد الجبهات

المسيرة : خاص

استمراراً للعطاء اليماني في سبيل نيل العزة والكرامة، واستجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله، لاستمرار قوافل العطاء، سيّر أبناء عزلة الغربي بمديرية سنحان في محافظة صنعاء قافلة مالية وغذائية؛ دعماً للجيش واللجان وتدشيناً للعام الخامس من الصمود في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ.

وأشار الشيخ عبدالله حسين إلى أن القافلة تعتبر أقلَّ ما يمكن تقديمة للمجاهدين المرابطين في الثغور، مختتماً حديثه بدعوة المغرر بهم إلى العودة لصَفِّ الوطن.

وفي السياق سيّر عرسانُ أُسرة آل المحاقري بمديرية سنحان قافلةً غذائية متنوعة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في جبهات العزة والكرامة.

وخلال القافلة التي جاءت تزامناً مع زفاف عريسان من أبنائهم أكّدوا أن القيم والمبادئ القرآنية هي ما يتزودون به في مواجهة تحالف الشر الأمريكي السعوديّ، داعين الجميع إلى التحرك الجاد والاستنفار في وجه المعتدين ومرتزِقتهم من المنافقين.

كما أكّد عرسان آل المحاقري بأن هذه القافلة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، مجددين التأكيد على استمرارهم في تسيير قوافل الدعم من الرجال والمال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

لقد جعل مرتزِقةُ العدوان من المسافرين في الطريق العام في محافظة مأرب صيداً ثميناً لهم، حَيْثُ شكَّلَ إغلاقُ مطار صنعاء معضلةً لدى المجتمع اليمني وفرصةً ثمينةً لسجَّاني مأرب حتى يعتقلوا مَن أرادوا من المسافرين بدون أية تُهَم ويمارس ضدهم انتهاكات جسيمة.

قتلٌ وتعذيبٌ وإخفاءٌ قسري في سجون سرية في محافظة مأرب، وَيرتكبُ فيها كُـلّ أشكال الانتهاكات ضد ضحايا مدنيين عابرين، لا ناقة لهم فيها أو جَمَل سوى أنهم من المناطق المناهضة للعدوان، وحتى من أبناء مأرب الشرفاء الذين رفضوا العدوان والاحتلال.

مئاتُ المخفيين بعضهُم منذ سنتين وآخرون من ثلاث سنوات في عدة سجون سرية تتعدد قصص اعتقالهم ولكنها تتفق أنهم مدنيون وتم اقتيادُهم من الطريق العام أثناء سفرهم، منهم مَن يزاول التجارة والمغترب والطالب الذي يدرس في الخارج، لم يعلموا أن مصيرهم سيكون في قبضة سجّاني الإصلاح.

السجون السرية في مأرب: إخفاء قسري وتعذيب حتى الموت

نقطة الفلج بمحافظة مأرب التي يتم فيها اعتقال المدنيين واقتيادهم إلى السجون السرية التابعة لمرتزقة حزب الإصلاح

المسيرة : وائل شاري

يتم الاعتقالُ للمدنيين المسافرين من المناطق الشمالية من الطلاب والتجار والمواطنين في نقطة الفلج على مدخل مدينة مأرب وبطريقة مهينة واستفزازية.

وقال المعتقل «م. ج»: «اعتقلت وأنا على الباص مسافر إلى سيئون ومنها إلى القاهرة عقب إجازة السنة الدراسية؛ وذلك لمواصلة الدراسة الجامعية في كلية الطب، تم إنزالي من على الباص وأصدقائي رفضوا تركي ونزلوا معي وتم وضعنا في غرفة صغيرة بجانب النقطة حتى أتى طقم عسكري ونقلونا إلى سجن يسمى المحكمة، تم إهانتنا وتهديدنا بالسلاح والسب والشتم».

بدوره المعتقل مهنا زبيبة، تاجر تم اعتقاله وهو ذاهب إلى مدينة شحن لشراء السيارات، وَقال لصحيفة المسيرة: «تم إلقاء القبض علي وأنا مسافر في طريق مأرب إلى شحن لشراء السيارات، وتم ضربي مباشرة في النقطة وألقوا بي إلى ظهر طقم وأنا مغطّى العينين ونقلوني إلى إدارة أمن مأرب».

السجونُ السرية وإدارتُها بمعايير العنصرية:

سجونُ مأرب السرية تتم إدارتها بكل حرفية باستخدام الترهيب والترويع للمعتقلين والمختطفين، وتُمارَسُ فيها انتهاكات كبيرة وطرق تعذيب مهينة..

السجون السرية تحظى بحراسة مشددة؛ كَوْنها تقعُ في مناطقَ محمية عسكرياً حتى لا يتم كشفها، وذكر المعتقلون عدداً من السجون منها: «سجن الشرطة العسكرية- سجن الاستخبارات العسكرية_ سجن الأمن السياسي _ سجن إدارة الأمن _ سجن الأمن المركزي _ سجن المعهد أو ما يُطلق عليه سجن الصالح _ سجن المحكمة وهو في إحدى المحاكم التي حوّلها المرتزِقة إلى سجن».

فيما أكّد المعتقلون أن السجانين «لا يسمحون لأحد أن يرى وجوههم ويرتدون أقنعة بشكل متواصل حتى لا تكشف هُوياتهم من قبل المعتقلين، وتدار السجون من قبل أشخاص ذوي نزعات طائفية وعُنصرية».

سجنُ المحكمة.. المحطة الأولى للاختطاف:

يعتبر السجن الاحتياطي من السجون التي يتم جلب المعتقلين من النقاط العسكرية إليها؛ تمهيداً لنقلهم إلى سجون أُخْـرَى عقب إجراء التحقيقات معهم، وتتراوح بقاء السجين فيه من أيام معدودة إلى أشهر، حسبما أكّده المعتقلون للصحيفة.

ويروي المعتقلون «المهمة التي يقوم بها مسئولو السجن هي البحث والتحرّي عن المعتقلين للبحث عن أية ثغرات واهية لترحيلهم إلى سجون أُخْـرَى، يمارس المحقّقون أساليب عنصرية ويطلقون ألفاظا نابية للمعتقلين».

يتم نقل المعتقلين من سجن المحكمة إلى سجون أُخْـرَى في ظروف أمنية مشددة ويتم استخدام التمويه المشدد، فيتم تغطية عيون المعتقلين وتقييدهم في الأيدي والأرجل ويوضعون على أطقم عسكرية ويستلقون على بطونهم أو ظهورهم ثم يتم تغطيتهم بلحاف «بطانية» والدوس عليهم بأقدام الجنود والسلاح موجَّه إليهم حتى لا يصدروا أي صوت.

وقال المعتقل «م. ج» الذي مكث في سجون مأرب ما يقارب الثلاث السنوات وأُطلق عبر صفقة تبادل الأسرى: «يستخدم السجانون في سجن المحكمة أساليب استفزازية وواهية لغرض الاعتقال كما سلف، وأما خلال التحقيق فالأمر أشدّ فظاعة»، مضيفاً «خلال فترة اعتقالي في سجن المحكمة والتي بلغت خمسة أيام، حقّق معي مسئول السجن أبو راصع، فبدء بتفتيش جوازي ووجد تأشيرة لمصر التي أدرس فيها وكذا الإقامة الدائمة في دولة أوروبية؛ لأنّي عشتُ فيها، ووجه لي بعض الأسئلة منها: أين رحتَ؟ لبنان أو إيران؟.. ثم قال لي: أنت أبوك مرشح وزير وكلام عنصري لا وجود له».

سجنُ إدارة الأمن:

أحدُ السجون الاحتياطية التي يتم تلفيق التهم للمعتقلين بداخله ويتم إيقاف المتهم لعدة أيام أو أسابيع وحتى أشهر حتى يُستكملَ التحقيق التعسفي فيه، لينقل إلى السجون السرية الأُخْـرَى، وهو مشابه لسجن المحكمة من حَيث كَونه احتياطياً أو نقطة استقبال لمن يتم اصطيادُهم من النقاط.

وقال المعتقل السابق مهنا زبيبة تاجر سيارات: «تم نقلي وأنا مغطى العينين عقب إلقاء القبض عليّ إلى إدارة أمن مأرب، مضيفاً: مكثت في إدارة أمن مأرب 12 يوماً للتحقيق تعرضت فيها إلى الضرب المبرح».

وأضاف مهنا: «خلال التحقيق في سجن إدارة الأمن كانت توجه إليّ أسئلة عنصرية من قبل المحقّقين مثل «هل أنت مشرف حوثي، أنت بتدعم المجهود الحربي، أنت في أي جبهة بتقاتل، أنت أمك هاشمية وأبوك هاشمي، وأسئلة أُخْـرَى مستهزئة بالمعتقلين ومليئة بالعنصرية».

معتقلون ومختطفون يروون انتـ

توفي العديدُ من المساجين والمختطفين في سجون مرتزقة الإصلاح السرية بمأرب تحت التعذيب وآخرون تعرضوا للتعذيب وتم الإفراج عنهم بعد تهديدهم بالتصفية في حال تحدثوا بما جرى لهم، والمئاتُ من المساجين لا يزالون مخفيين ولا تُعرف أماكنهم، فيما آخرون تم بيعهم أو تسليمهم إلى القوات السعودية بتهم ملفقة.

معتقلون خرجوا من سجون مأرب السرية تحدثوا إلى صحيفة المسيرة، وأكّدوا أن معظم المعتقلين تم اعتقالهم دون أية تهم موجهة لهم ومعظمهم بذرائعَ واهية ولم توجه لهم أية قضايا محدّدة، حتى أن أهاليهم لا يعرفون مصيرَهم لأكثرَ من ٣ سنوات.

وفي حديثهم للصحيفة كشفوا عن العديد من الجوانب نستعرضها في التقرير التالي:

يعتبر سجن الأمن المركزي التابع لمرتزقة الإصلاح بمأرب من أهمّ السجون السرية إلى جانب سجن الأمن السياسي ويديره المدعو المرتزِق أبو محمد شعلان وتُمارَسُ فيه انتهاكات كبيرة بحق المعتقلين ولا يسمح لهم بدخول الحمام سوى مرة واحدة في اليوم، إضافة إلى الأكل الرديء، ناهيك عن تواجد القوارض وانتشار الأمراض في وسط المرضى.

وقال المعتقل م. ج: «نقلت من سجن المحكمة إلى سجن الأمن المركزي برفقة خمسة أشخاص أو ستة من بيت جحاف وواحد من بلاد الروس ومن بني مطر وناس آخرين، اخرجونا وربطوا على عيوننا وطلعونا فوق الطقم، وقالوا انبطحوا ثم انبطحنا وغطونا ببطانية، وداسوا علينا بأقدامهم وضاغطين بالبنادق فوقنا».

وأضاف «أوصلونا وفتحوا أعيننا واحنا في سجن بدروم وكله عقارب قذارة، وسألنا السجناء اللي في السجن هذا أين. قالوا هذا سجن الأمن المركزي»، مبينًا أن استخدام الحمام مسموح لمرة واحدة في اليوم وأحياناً مرتين وبصورة سريعة ويترافق معها الإهانات والشتم.

روى المعتقل م. ج قصة خالد جحاف أحد معتقلين في سجن الأمن المركزي بمأرب والذي كان يعملُ بنقل الرسائل من السعودية إلى اليمن، وآخر مرة وصل إلى مأرب اعتقلوه في المطعم وأخفوه، وبدأ أخوه عبدالغني يبحث عنه وتواصل مع شخصيات في مأرب فطلبوا منه الذهاب إلى هناك، وعند وصوله إلى مأرب تم اعتقاله.

وروى م. ج قصةَ عبدالغني جحاف وأخيه المعتقلَين، قائلاً: «عبدالغني جحاف ذهب إلى مأرب للبحث عن أخيه المفقود «خالد» منذ خمسة وأربعين يوماً في سجن الأمن المركزي، وفي زيارته الأولى إلى مأرب تم إبلاغه من أحد عناصر المرتزِقة بأن يذهب كي يأتي بتزكية من حزب الإصلاح في مديرية مبين بمحافظة حجة، وبعد أن أتى بالتزكية من حزب الإصلاح في المديرية عاد إلى مأرب ولكن تم اعتقاله في رحلة البحث عن أخيه».

وأضاف م. ج: «المفاجأة كانت عند سجن عبدالغني وجد أخاه «خالد» في سجن الأمن المركزي في الغرفة التي بجانبه ويفصل بينهم جدار وحصل موقف مؤثر جداً»، مضيفاً: «عندما يدخل المعتقل توجد فتحة صغيرة في الجدار وعندها يتم السؤال من قبل المعتقلين من الذي أتى، وعندها قال السجين خالد جحاف هذا أخي عبدالغني.. أخي ايش اللي جابك فقال جيت ادور عليك وينك خمسة وأربعين يوم.. وعندها بكى الأَخَوان».

يعد (سجن المعهد أو سجن الصالح) من أخطر السجون التي تُمارَسُ فيه انتهاكات كبيرة ضد المعتقلين ويتم ضرب المعتقلين وكلبشتهم ولا يسمح لهم باستخدام الحمام إلّا مرة واحدة في اليوم وكأنه نظام معمم على سجون الإصلاح في مأرب، ومن أشدّ الجرائم أن يظل المعتقل مغطى العينين ومكلبش اليدين والقدمين.

يقول المعتقل م. ج: «نقلت إلى سجن المعهد الصالح ويعتبر عندهم كسجن الأمن القومي، وعند وصولنا السجن تم ضربنا وأنا وَأَرْبعة أشخاص اختاروهم من سجن المحكمة من زنازين أُخْـرَى، ولم أدرِ أي دور صعدت وكنت مغطى العينين ومكلبش في اليدين والقدمين»، موضحاً أنه ظل في سجن المعهد 11 شهراً حتى تم تلفيق تهم إليه بأنه خبير صواريخ وقائد للجبهة الإعلامية ضد العدوان في مصر.

ومن الممارسات في سجن المعهد يقول المعتقل م. ج، إنه «كل عشر دقائق يأتي الجنود يركلون بأرجلهم أو عصي على الباب الحديدي للزنزانة حتى يرعبونا»، مضيفاً: «يتم إدخالنا إلى الحمام مرة واحدة في اليوم... وحتى الأكل لا ندري ماذا يقدم لنا، سوى أن العسكري يقول لنا: هذا رز وهذا كدم وهذا كذا وناكل وأعيننا مغطاية وَمقيدي الأيدي والأرجل».

وبيّن المعتقل م. ج: «مكثت ثلاثة أسابيع تقريباً في غرفة السجن التي مساحتها ثلاثة في أربعة أمتار في غرفة عند المعتقلين والمختطفين، وفيها واحد وعشرون شخصاً، ولا يوجد مكان تنام فيه أي ما معك إلّا بلاطتين تجلس

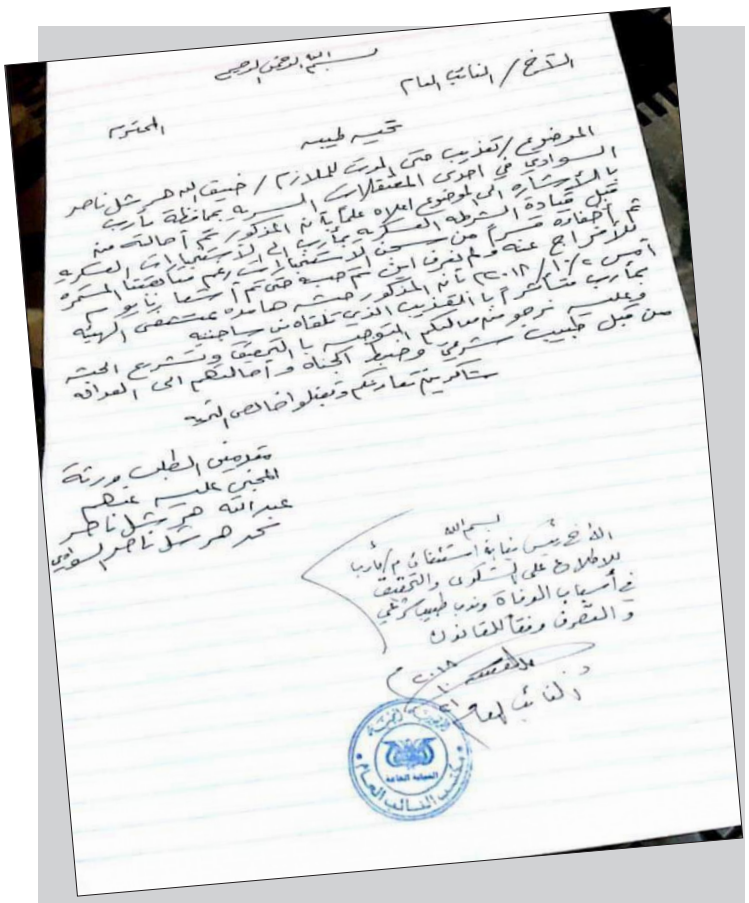

وثيقة توضح مطالبة أولياء دم أحد السجناء الذين تم قتلهم على أيدي المرتزقة في سجون مأرب

المرتزقةُ يبيعون المعتقلين والمختطفين لتحالف العدوان

المسيرة : خاص

التعذيبُ لم يكن وحدَه من الانتهاكات ضد المعتقلين، ولكن ما هو أشدُّ هو أن يتم بيعُ يمني من دول التحالف؛ بسَببِ أنه يعملُ في البحرين ويتم توجيهُ التهم له بأنه خبير عسكري يدرّب معارضي الحكم في البحرين وكذا بتهمة توريد أسلحة إلى صنعاء.

ويقول مهنا زبيبة: في أحد الليالي تم إدخال شخص إلى سجن إدارة الأمن يدعى أ. ن برفقة زوجته وابنته الرضيعة من سكان العاصمة صنعاء، وكانوا يقولون بحريني، وأثناء إدخالهم إلى السجن فوق حبة وشاص برفقته كانت هناك تشديدات كبيرة، لافتاً إلى أنه تم الإفراجُ عن ابنته وزوجته بعد ذلك»..

وأضاف: «كان يتعرض إلى تعذيب شديد بتهمة أنه شيعي يدرب الشيعة في البحرين وبيهرب سلاح إلى الحوثيين»، موضحاً أنه مكث في السجن ثلاثة أيام ودخل ليلة 7 سبتمبر 2018 وتم تسليمُه إلى قوات تحالف العدوان».

من جانبها، التقت الصحيفة أُسرة المعتقل أ. ن التي أكّدت أن ولدَها تم اعتقالُه في نقطة نُصِبَت له خصيصاً في مأرب، موضحة أن لديها معلوماتٍ أكيدة أنه تم تسليمه إلى القوات السعودية في مأرب.

وأشارت إلى أن المعتقل م. ج مغتربٌ في البحرين منذ ما يزيد عن عشر سنوات ولا يملك أية جنسية بحرينية.

شهادات: يتعرض المعتقلون لمحاولات

محمد فتحي الأعور من أبناء محافظة ريمة تاجر أحجار كريمة تم إلقاءُ القبض عليه وهو مسافر إلى الخارج، وذلك بدعوى انتمائه إلى المؤتمر الشعبي العام المناهض للعدوان، وقد تعاون معه أحد وكلاء محافظة ريمة من المرتزِقة في مأرب وعمل توصية أنه ليس مؤتمرياً ولا حوثياً ولكن دون جدوى. وتم إلقاءُ القبض عليه وبحوزته 27 ألف دولار وأحجار كريمة نادرة غالية الثمن وساعة رولكس ويتم معاملته بطرق شنيعة جداً، وإلى حدِّ الآن لم يتم الإفراج عليه.

الشاب علي الخولاني تم إلقاءُ القبض عليه وهو ذاهبٌ لزيارة خالة قبل ثلاث سنوات وتم تعذيبه أشدّ أنواع التعذيب في سجن المزرعة وسجن معهد الصالح وسجن الأمن السياسي.

وروى مهنا قصة الشيخ الطاعن في السن علي العنسي تاجر بطاريات البالغ من العمر75 سنة، والذي تم اعتقاله هو وزوجته وطفلته وهو ذاهب إلى السعودية قبل ثلاث سنوات، ليتم الإفراج عن زوجته وطفلته بعد أسبوع من اعتقاله بعد قيام منظمة خارجية زارت السجن بنشر صورة الطفلة المعتقلة ونشرت تقريراً عنها ووصفته بـ «أصغر معتقلة في العالم».

ويعاني العنسي من الضغط والسكر ومنعوا عنه الزيارات وحتى في معظم الأوقات الأدوية، حسب قول المعتقل مهنا زبيبة.

وعن المعتقلين من سكان محافظة مأرب، قال مهنا إن المعتقلين من الأشراف يتم التحفظ عليهم ويتم تعذيبهم ومن ضمنهم خليفة زبن الله المأربي وطفل اسمه فهد ويبلغ من العمر 12 سنة..؛ بسَببِ أنهم هاشميون.

طرق التعذيب.. نماذج لسجون الاحتلال

روى المعتقلون طرقَ وأساليب التعذيب المقززة والمشينة التي تُمارَسُ ضدهم في السجون، ومنها التعليق والصعق بالكهرباء وكذا محاولات اغتصاب بعض المساجين من خلال جعلهم يتدحرجون على بعضهم وهم عرايا بدون ملابس، والقتل المتعمد خلال التعذيب والتجويع حتى الموت.

ـــهاكات حزب الإصلاح في سجون مأرب

فوقها وفي الوقت نفســه نسيت نفسي عندمــا شــاهدت أجســاماً محروقــة ووجــوه ضامــرة وجروحــاً وكان في الغرفــة حر شــديد والكهرباء مقطوع عن المكيفات والمراوح ولا يوجد ضوء».

وتابــع المعتقــل م. ج: «إن الأكل في الســجن عبارة وقــت الإفطار فول كله مــاء وتحصــل صراصــير أحيانــاً وأرز كَثيراً ما نجد فيــه ديدان وطعمه كأنه مطبوخ فــوق توابر، ويومــا الخميس والجمعة يجيبوا فيهما جبن وطحينية في ثلاثــة قوالب ويتم تقســيمه بين 83 شــخصاً، والمــاء عشرة لــتر شرب، أما الاغتســال كان في الشــهر مــرة واحدة ويرشــوهم بماطــور يســتخدم في السرويس».

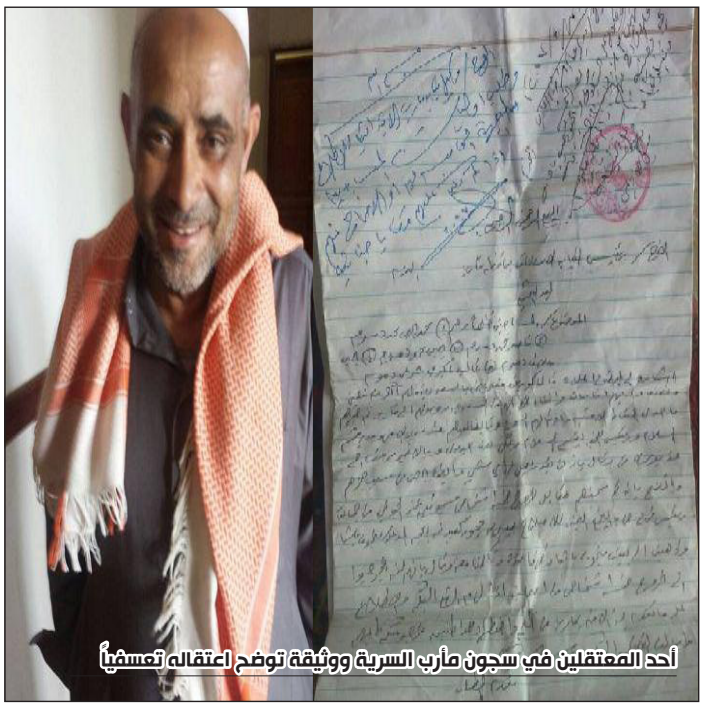
أحد المعتقلين في سجون مأرب السرية ووثيقة توضح اعتقاله تعسفياً

سجن الأمن السياسي.. محطة أُخْـرَى للانتهاكات:

ويعتبر ســجن الأمن المركــزي الذي يشرف عليه المرتزِق عبدالغني شــعلان «أبو محمــد» أحد أكثر الســجون التي يُمــارَسُ فيها شــتى أنــواع الانتهاكات والتعذيــب ويقبــع فيــه المئــات مــن المعتقلين.

ويمــارس في الســجن شــتى أنــواع التعذيــب والاضطهــاد ويتعــرض العــشرات مــن المعتقلــين إلى الــضرب المــبرح بالعصي والكابــلات الكهربائية وكــذا إلى الصعق الكهربائــي والتكتيف على شكل كرة، حَيْــثُ يتم تقييد أيدي السجين أســفل قدميه وهو على شكل القرفصاء.

ووصف المعتقل مهنــا زبيبة طريقةَ نقله من ســجن إدارة الأمن إلى ســجن الأمــن الســياسي بقوله: «تــم نقلي إلى سجن الأمن السياسي الساعة 12 الليل مع مجموعة من المعتقلين، وتم تغطية أعيننا ونقلنا إلى سجن الأمن السياسي.

فيمــا يقــول المعتقــل م. ج: «نقلــت إلى ســجن الأمن السياسي وهو السجن الرابع الذي أدخله بعد مكوثي في سجن المعهــد حــوالي 11 شــهراً»، مبيناً أنــه تعــرض للضرب من قبل أحــد المرتزِقة يسمى «أبو قعشة».

الضربُ الجماعي والإضرابُ عن الطعام:

الأكلُ في ســجن الأمــن الســياسي منعــدم كلياً، ولا يعتبر مــا يتم تقديمه للمعتقلــين أكلاً صالحاً للبشر، حَيْــثُ يتــم تقديــم وجبتــين في اليــوم كُــلّ وجبة عبارة عن كدمة واحدة، وفي حالة إضراب نفذهــا المعتقلــون تم ضربهم جماعياً، يرافقها الزحف والتصوير.

وفي ســياق ذلك، قال مهنا زبيبة «إن المعتقلين أضربوا عــن الطعام من أجل أن تتــم الزيــادة في الحصــة اليوميــة، وفي عشــية 28 ســبتمبر 2018 تــم اخراجُ جميع المســاجين مــن الزنازين إلى الخــارج؛ بسَــببِ الإضراب عــن الطعــام، وتــم ضربنــا بشــدة بالحديد والعصي حتــى الصباح مــن قبل ثلاثة أشــخاص هم أبو الــبراء وأبو ليث وأبو قصي، وخلال التعذيــب جعلونا نزحف والــضرب عــلى ظهورنــا، ثــم جعلونا نتعهد بعدم الإضراب وهم يصورونا».

وروى مهنــا قصــة المعتقــل طــه إســكندر والذي يقبع في الزنزانة الثالثة وقــد تعــرض للــضرب إلى حــدِّ الموت،؛ بسَببِ اقتراحه الإضرابَ عن الطعام.

انتشارُ الأمراض في السجون:

محمد العودري الذي توفي بسجن الأمن السياسي-مأرب جراء تعرضه للعديد من الأمراض وعدم إسعافه للعلاج من قبل المرتزقة

تنتــشرُ الكثــيرُ مــن الأمــراض في الســجون، ومنهــا الكوليرا الــذِي قضى عــلى عدد مــن المعتقلين وفارقــوا الحياة ولا يــدري المعتقلــون بحكــم تغييبهــم عن العالم الخارجي عن انتشــار الوباء، وكذلك انتشار الصنافير.

يقول المعتقل م. ج: انتشرت الأمراض في السجن وخاصة ســجن المعهد، وكان الأسرى يمرضــون ولا يجدون علاجات، مضيفاً: «لقد مرضت وجلســت 4 أشهر مقعداً وكانوا يأخذونني إلى الحمام ثلاثة أشخاص»، مبينًا أن جسمه فيه انتشرت الصنافير التي تقيحت.

وأضــاف م. ج: «مــرض الكولــيرا انتشر في الســجن وبسببه ماتَ اثنين من المعتقلين الأول اســمه محمــد مريط من الجوف الذي أصابه إســهال شديد حتى توفى لم نكن نعرف أنه كوليرا، وشخص آخر كبير في الســن مــات متوفياً؛ نتيجة تعرضه لركلة في المثانة من شخص يُدعى أبو قعشة ومكث بعدها أيام يتعذب ومن أجل لا يموت هناك في الدور الثالث نزلوه عندنا في الدور الأول البدروم، وشــخص آخر من بني حشــيش من بيت العودري توفي في الســجن، وَكان تاجر وأسروه في ســجن الصالــح وكان يعاني من مرض القلب والســكر وطلب العلاج وما رضوا أن يعطوه وكان في الدور الثالث».

وفي رمضــان عام 2017 لم يســلم المعتقلــون من التعذيــب، حَيْــثُ قال المعتقــل م. ج: «كان ضمــن المعتقلين شــخص مــن الجــوف اســمه فايــز الشريف وتأخر عن السحور؛ لأَنَّه كان مســجوناً في الحمام وقــام بفتح الباب حق الحمام والعســكري لاحظه وقال لــه ما معك هنا اخرج وبعد أن أخرجه ضربــه بالكابــل في الخصيتين ودعس عليه فيها وأصيب إصابات بالغة عانى منهــاوقــتــطويــل».

وبــين أن الســجون تعــج بالكثــير مــن المعتقلــين المدنيين، حَيْــثُ اعتقل طــلاب منهــم عبداللــه عابر الــذي كان يدرس في عمــان وهو من أرحــب، وفيه تجــار مســكوهم منهم أبو عــادل تاجر قطــاع الغيار، كما أن معتقــلاً من دولة «مــالي» كان في الســفارة الصوماليــة، وكذا ســوريين مســكوهم كانوا سائقي قاطرات.

آثار تعذيب لأحد الأطفال في سجون مأرب السرية

اغتصاب ونزع ملابسهم والتجويع حتى الموت

وتفنــن الســجانون في أســاليب التعذيــب بــكل مهارة، ففــي معتقل الأمــن الســياسي تتنوع بــين الصعق بالكهربــاء والتعليــق بالسلاســل الحديدية لســاعات طويلــة تصل إلى 12 ســاعة عــلى أقل تقديــر وما بين الوقوف لســاعات على علبة حديدية تُســتخدم للمــواد الغذائيــة المعلبــة «علبة فــول» وكذا إلبــاس المعتقلين ما يسمى التاج على الرأس لصعقهم بالكهربــاء، والمســئول عــن تعذيــب المعتقلــين مرتــزِق يدعــى الشــاوش أبــو الــبراء، حَيْــثُ يقــوم بضرب المعتقلــين ولطمهــم عــلى وجوههم بصورة يومية في غرف الاحتجاز.

وشرح مهنــا عــن ســجن الأمــن الســياسي والانتهاكات التــي تُرتكب ضــد المعتقلــين، وقــال: «جلســت في ســجن الأمــن الســياسي خمســة أشــهر»، مضيفــاً: «في أول ليلــة في الســجن تم تعليقي بسلاســل حديد لمــدة 5 ســاعات، ووجهــوا لي بعــض الأســئلة مثــل أين تجتمــع المجاميع الحوثيــة، وأيــن هــو محمــد عــلى الحوثــي.. وغيرها من الأســئلة التي ليس لي بها أية صلة».

وقــال مهنا: «تــم تعذيبي عشرات المرات مــن قبــل الســجانين، وكانوا يخلونــا نزحف عــلى الأرض ثــم يتم ضربنا بالعــصي والكابلات الحديدية لمــا تكــسرت أضلعنــا، كمــا كانــوا يوجهوا لنا إهانات وسب وشتم».

ومــن طــرق التعذيب التي كشــف عنهــا مهنــا زبيبــة، أنــه يتــم جعل المسجون يقفُ على علبة فول فارغة ثم يتم صعقهم بالكهرباء في أيديهم، حَيْــثُ لا تزال آثار التعذيب واضحة على يديه».

ووصلــت طرق التعذيــب إلى حَــدِّ عمليــات توصــف بأنهــا مقارِبة إلى الاغتصــاب، حَيْــثُ روى المعتقــل م. ج، أنــه تــم تعرية 8 أشــخاص وجعلوهــم عريانين ثم أمــروا أربعة ينبطحــوا وأربعــة يمشــوا فوقهــم ويتقلبــوا عليهــم في عمليــة وصفها أحــد الســجناء أنــه لــم يتبــقَّ إلّا أن يغتصبوهم، مشــيراً إلى أنه في ســجن المعهد طرق تعذيب مماثلة.

وقال م. ج: يأتي شخص يُدعى أبو قعشة ثلاث مرات في الأسبوع لتعذيب الأسرى، مضيفاً: «كنت أسمع واصل أصوات مرتفعــة وصراخات الأسرى الذيــن كانــوا يعذبونهــم ومنهم من كــسرت يــده وفيهــم حــروق نتيجة التعذيــب وحتى لا نســمع الأصوات كانــوا يفتحــون راديو فيــه مكبرات الصوت».

وبــيّن أن الســجانين اســتخدموا الــضرب والإهانة والدهــس بالأرجل والســب ويضربــون الواحــد لــو ما يصــاب بغيبوبــة، موضحــاً: «إن الأسرى الجرحــى الذيــن في أرجلهــم مسامير كانوا يدعسون فوق أرجلهم وأحيانــاً كان يدخل واحــد يدعى أبو ليــث والجميــع نائمــون يضربهــم بالكابــل ويخليهم يرفعــون أرجلهم فــوق رؤوســهم ويقــوم بلكمهم في الكلى حتى يتقيأ ويغمى عليه.

ومن أساليب التعذيب كذلك يروي المعتقل م. ج: «ربط دبتين كوثر 5 لتر في الخصيتين، وكذلك يدخلون حديدة في معطــف الرجــل ويربطوهــا مــع اليدين ويركل بالأقدام حتى تتدحرج كالكــرة، وكــذا أســلوب التعليق وأنا تعلقــت وكانوا يضربونا بالصميل في الأقدام أثناء التحقيق وكان يســألني ما معك في مصر وبمــن تلتقي هناك وغيرها من الأسئلة».

شهيدُ الصمود (3 والأخيرة)

عشقُ الشهيد الرئيس صالح الصمّاد للمسيرة القرآنية وللسيد القائد حفظه الله

أم مصطفى محمد

إن المطالعَ لما كان يجري خلال الحروب الست يجدُ أن هذه الحروبَ قد تمخضت عن الأنفُس الأبية الراغبة في طَرْقِ الموت من أشرف أبوابه، ألا وهو بابُ الشهادة، ذلك الباب الذي انبثقت منه ثورةٌ ماردةٌ زلزلت الأرضَ من تحت عروش البغاة، فدكّت تلك العروش وأقامت على أنقاضها دولةُ الإسْلَام الحَقّ لا الإسْلَام الأمريكي الذي فرضته علينا السلطةُ سابقاً؛ من أجل تنفيذ أجندة تخدُمُ العدوان اليوم، لقد أظهر اللهُ فينا السيدَ القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ليقلبَ مقاييسَ الطاغوت وليُحييَ دولةَ الإسْلَام بعد رُقادٍ عميق استشرى خلاله ظلمُ العاتي وزبانيته، فارتفعت بذلك أيادي المستضعفين في كُلّ البلاد لتلوّحَ بجراحها للثورة الآتية من قلب عذابٍ دام قروناً نسي خلالها المستبد أنّ دولَة الباطل ساعة ودولة الحَقّ إلى قيام الساعة.

لقد كانت هذه الثورة حُلماً صعبَ التحقّق وبعيدَ المنال، لكن السيد القائد حفظه الله قد جسّدها واقعاً اعترف به العدوُّ قبل الصديق، ولقد كان الشهيدُ الرئيسُ صالح الصمّاد رحمه الله في طليعة السائرين ضمن ركب السيد القائد حفظه الله، حَيْثُ نجدُه رحمه الله قد حرص على هذه المسيرة بجفن الروح وهدب القلب الخافق؛ حباً لنهجها وشخص قائدها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، حَيْثُ تشرّف الشهيد الرئيس رحمه الله بلقاء السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله مراتٍ عديدةً كان خلالها يتزود بتوجيهاته المباركة ويستلهمُ منه كيفية التعاطي مع مستقبل وأساليب العمل الجهادي في هذا الوطن النازف، فكانت تلك اللقاءاتُ تزيدُ الشهيدَ الصمّاد رحمه الله عزيمةً وصلابة، وبالتالي انعكست على شخصية، فكان يبث الروح الإيْمَانية في نفوس الناس من خلال خطاباته السياسيّة، ليس ذلك فحسب، بل كان ينمّي الوعيَ السياسيّ والجهادي لدى نخبة مخلصة وينفخ في صدور الشباب روح الثورة والتحدي والاستعداد للتصدي والمواجهة، فكان كُلّ همِّه رحمه الله أن يعلِّمَهم كيف يكونون تلاميذَ أوفياء، وجنوداً حقيقيين في قافلة الجهاد..

لقد كان الشهيدُ الرئيسُ صالح الصمّاد رحمه الله يعلمُ ويدركُ حقَّ الإدراك بأنه اختار الطريقَ الصعبةَ بل الطريقَ الأصعبَ، وذلك حين تسلَّم إدارة البلاد في مرحلةٍ كانت من أصعب المراحل.. مرحلة اجتمعت قوى الشر في العالم على شعب مستضعَفٍ لا حول له ولا قُوَّة، الأمر الذي جعل منصبَ رئيس الجمهورية منصبَ تكليف لا تشريف.. وما وقع الاختيار على الشهيد الصمّاد إلا لكون الشهيد -رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ- كان يمتلكُ من التصميم والإرادةِ ومن حماسة الوعي الملتزم، ما

حوّل الحالةَ الثورية التي كان يعيشُها في أعماق أعماق ذاته المنتفِضة إلى حالة عقائدية إيْمَانية.. جهادية شمولية.. راسخة في كيانه، بل كانت حالةً متآخيةً مع وجوده بشكلٍ لصيق حتى بات تشكيلاً رائعاً يجسّد الإيْمَان الثائر والوعي الرافض لأي شكل من أشكال الذل والتبعية..

فبالرغم من قصر المدة التي قضاها رحمه الله رئيساً للجمهورية والتي انتهت بشهادته العظيمة إلا أننا نجدُه قد أنجز الكثيرَ من الأمور على مختلف الأصعدة الاجتماعية والوطنية والسياسيّة والثقافية والإعلامية، فقد كان رحمه الله يعمل ليلَ نهارَ لأجل إعلاء كلمة الله، ولقد مثّل بأطروحاته الموضوعية الواضحة وبأسلوبه الواعي البعيد عن التشنج والمبالغة وجهاً اجتماعياً وإنْسَانياً بارزاً كانت الحالةُ القائمة بأمسّ الحاجة إليه، حَيْثُ استطاع رحمه الله أن يستقطبَ وجوهاً سياسيّةً ووطنية واجتماعية كثيرة رسمية وغيرها بتواضعه وأدبه فسعت إليه الشخصيات الحزبية والسياسيّة وقصدته الوفود الشعبيّة والقبلية وكذا الشخصيات الاجتماعية والاقتصادية، فقد كان الشهيد الصمّاد رحمه الله طوالَ فترة توليه للرئاسة دائمَ التنقل بين المناطق؛ بغية الاطلاع على أحوال المواطنين، حَيْثُ كان يزورُ الأَحْيَاءَ المستضعفة والتي نالتها يدُ العدوان فيستمع إلى معاناة ساكنيها ويوجه بضرورة المبادرة إلى مد يد العون لهم كما نجده -رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ- كان ينتقلُ بين الجبهات يتفقدُ أحوالَ المجاهدين ويستمع إليهم ويرفع من معنوياتهم وكأنه فردٌ منهم متناسياً منصبَه كرئيس للجمهورية.. فقد كان زاهداً في ذلك المنصب، وكان يرى أن إزالةَ الغُبار عن أحذية المجاهدين أشرفُ من أي منصب في العالم، ولعل عدمَ امتلاكه لبيت يأوي أسرتَه أكبرُ دليل على صدق وشرف ذلك الشهيد البطل.

لقد كان عِشقُ الشهيد الرئيس صالح الصمّاد رحمه الله للمسيرة القُرْآنية وقضيتها يفوق كُلّ عشقٍ وهوىً، لقد عشِقها رحمه الله عِشقَ الروح المنجذبة إلى هواها.. عِشق الضمير النقي للمثل العليا.. عِشق العابد للصلاة والتهجّد؛ ولذَلكَ نجده رحمه الله قد ذاب روحياً في شخصية قائدها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، حَيْثُ كان يرى في تلك الشخصية امتداداً لولاية أهل البيت عليهم السلام وتجسيداً لحلم ضائع منذ تأريخ طويل.. تأريخ ضارب في ذاكرة الألم الإسْلَامي العتيق، فالسيد القائد حفظه الله هو الدليل لنا نحن المستضعفين في رحلة العمر وغربة الحياة وهو ذلك المارد الذي انطلق من قمقمه ليهزّ عرش الطاغوت معتمداً على القُوَّة الإلهية دون القُوَّة المادية؛ ولذَلكَ كان الشهيد الرئيس رحمه الله يدرك أن موسم الخير الإلهي قد حل بوجود ذلك القائد الصادق فبوجوده بيننا انفرجت شفتا السماء عن بسمةٍ لوجودٍ طافت في أجوائه الكآبة وبوجوده انفرجت عن نهلةٍ لأرضٍ شقّقها الظمأ؛ ولذَلكَ كان الشهيد الرئيس رحمه الله يعُد نفسه جندياً من جنود هذه المسيرة التي تعاهد نواتها السيد القائد حفظه الله كما كان يَعُدُّ نفسه تلميذاً لقدوةٍ مثل تعاليم أهل البيت عليهم السلام؛ ولذا عندما اغتالته يد الغدر رحمه الله كانت دماؤه هي الدماء المجدّدة لواقعة كربلاء وهي الدماء التي كانت إيذانا بالفرج القريب..

فما بعد صمّاد سوى طلعة المهدي
وغدر سعود حينها قط لن يجدي
فما أقرب الآتي ويا نجد فارقبي
زمان يماني سيقضي على نجدِ

اليومُ العالمي للأوبئة

علي المتميز

في اليوم العالمي للصحة والذي تحرِصُ فيه المنظماتُ ورعاةُ هذه اليافطات المزيَّفة على تصوير نفسِها في أبهى حُلَلِ الإنْسَانية، غير أن وقائعَ الأمور تحكي النقيضَ من ذلك تَمَاماً.

فمجزرةُ سعوان التي ارتكبها طيرانُ تحالف العدوان بحق المدنيين وطالبات المدارس خيرُ شاهدٍ على زيف تلك اليافطات، وعلى حين غِرَّة يسقط عشراتُ الأطفال والمدنيين شهداءَ وجرحى دون صوت يُسمَع لمن ينادي ويرعى حقوقَ الطفولة، وليست الجريمةُ الأولى إنما شاهدٌ جديدٌ على مدى التناقض الذي يعيشُه عالمٌ متوحشٌ لا يراعي أيةَ حُرمة لشعبٍ يعاني ويلاتِ الحرب والحصار منذ أَكْثَرَ من أربع سنوات.

وها هي الأمراضُ والأوبئةُ تنخَرُ هذا الشعبَ وتفتكُ به والمنظماتُ تسترزقُ وتستثمرُ من وراء أَنَّات المرضى وصُرَاخ الثكالى، واليمن يعلن حالة الطوارئ الوبائية في يوم عالمي للصحة فيا للعجب، ومن يحاول إقناع نفسه بغير ذلك فهو يعاني انفصاماً إنْسَانياً مزمناً وحاداً يصعُبُ علاجُه والأجدر أن يسمى هذا اليوم باليوم العالمي للأوبئة، وأخطرُها وباءُ الصمتِ المخزي عن جرائم تحالف العدوان بحق الشعب اليمني.

بقايا من الصفحة الأخيرة

جلسةُ النواب الخونة.. شرعنة للاحتلال وتمرير صفقاته

منجز هو عدمُ وقوفهم في صف العدوان، وأن حضورَهم بعضَ جلسات المجلس يكفي، وإنْ كنا حقيقةً نشكُرُ كُلّ الأعضاء الوطنيين الذين استمروا داخل بلدهم رغم كُلّ الإغراءات، لكنَّ هناك جهوداً أَكْبَر لا بد أن تكون.

في هذا السياق أَيْضاً والشيءُ بالشيء يُذكَرُ، المرحلةُ القادمةُ مرحلةٌ ينبغي أن تشهَدَ حالةً من التعامُلِ الحازم للأجهزة القضائية والأمنية، وخَاصَّةً فيما يتصلُ بجُرْمِ العمالة والخيانة وتقديم الإحداثيات وخدمة العدوان من الداخل، ينبغي أن يتكامَلَ دورُ السلطات الثلاث بالشكل الذي يضمن تجاوزَ مختلف القضايا العالقة وإصلاحَ المسار فيما يلمسُ الناسُ فيه الخللَ والترهُّل، قوى العدوان في حالةٍ من الإحباط واليأس والهزيمة بما في ذلك مرتزِقتها من عسكريين وسياسيين، وهذا يتطلَّبُ تحملاً للمسؤولية وليقوم كُلٌّ بما عليه من موقعه لا الاتكال والرهان على ذلك الضعف كطريق للفشل التام، فالضعفُ هذا لم يكن ليحصُلَ لولا اللهُ وتمسُّكُ الشعب بعدالة قضيته وتضحيات الجيش واللجان، والجهود العظيمة للرجال المخلصين في كُلّ مؤسسات ومرافق الدولة على الصعيد الداخلي، ولهذا.. الأمر يستدعي المزيدَ من الفاعلية والعمل؛ ليكونَ النجاحُ أفضلَ والإنجازاتُ أوسعَ.

المحايد.. إن تحمِلْ عليه يلهث أو تتركه يلهث

زينب إبراهيم الديلمي

لم تتضحْ لمُدَّعي الحياد صُوَرُ ووثائقُ مجازر العدوان بعد وآخرها مجزرة سعوان.. فللعام الخامس من القصف والإجرام والتزوير والافتراء وتحقيق انتصارات أسيادهم الواهية "كما يفترون" ولا زال كفيفو البصيرة يفقدون الوعيَ أسوأ من السيء؛ بحثاً عن مُخيلاتهم وأحلامهم لينضموا إلى صفوف أولياء نعمتهم من أرباب الفنادق والقصور..

لقد أعميت أعينُهم عن الحقائق، فلم يعُد بإمكانهم رؤية الواقع بوضوح، وماتت بصيرتهم وضمائرهم بالكامل ولم يفيقوا من سُباتهم العميق.. ولم تعد ضمائرهم الميّتة تُحرّك ساكناً وأضحت إنْسَانيتُهم النائمةُ لا موقظَ لها ولا مُنبّه يوقظها، فقد انعدمت وخُمِدت تماماً وأصبحوا لا خيرَ فيهم ولا إنْسَانية يُنتَفعُ بهم، بل هم جواري وعبيدٌ أصبح الانتفاعُ بهم في الشر والمكر لدى مواليهم..

فجعلوا أصابعَهم في آذانهم من سَمَاعِ البشائر الإلهية التي يُحقّقها خيرة الرجال، ومن مجازر العدوان بحق الأبرياء فينفروا منها، ويميلون إلى سماع الأكاذيب والزور من وسائل إعلام الأعراب؛ ليُصدقوا تلك الافتراءات وتلك الأبواق والهالات الإعلامية العدوانية ويُكذِّبون الدماءَ التي سقطت وآهاتِ الثكالى وأنينَ الأطفال وصُراخَ الكُهول..

المحايدون النائمون على فراش الإرجاف هم جزءٌ من أوراق العدوان وأدواته، إذ أقفلوا آذانَ بصيرتهم ولم يعد يُبالون بما فعل سفهاؤهم، فهم تارةً كالكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث.. وتارةً أُخْرَى كالحمار يحملُ أسفاراً ولا يفقهُ شيئاً ولا يعلم ما وراء ظهرِهِ من أثقال..

فمرضُ الحياد قد تفشّى في أوساط بعضٍ ممن جعلوا دماءَ الأبرياء لا عزاءَ ولا بواكيَ له.

شبحُ الكوليرا.. كابوسٌ جاثمٌ في العقول والقلوب

محمد عبدالمؤمن الشامي

في السـاعة الثانية بعد منتصف الليـل بتوقيـت اليمـن مـن يـوم الخميـس 26 مـارس 2015م، وبدون سابق إنذار، شنت طائراتُ دول العدوان السـعوديّ الإماراتي الأمريكي غاراتها عـلى العاصمة صنعـاء ومناطـقَ متفرقـة مـن اليمـن، معلنـة بذلك بـدء عملية العـدوان عـلي اليمـن، وفي نفـس العام تعرضت اليمن لهجمةٍ قوية من وباء الكوليرا وبصورة مفجعة وَمخلفةً وراءها عشراتِ الوفيات والمصابـين، أعدادٌ تتزايدُ معدلاتها من عام لآخر وبشـكل غير عادي ما بـين وفيات وإصابـات، اليمن يتعـرضُ لأعنف عـدوان تدميري غاشـم عـلى شـعب ووطـن يمن الحضـارة والتأريـخ، ويتعـرض أيضـاً لأعنف موجة مـن موجات الإصابة بوبـاء الكوليرا على مدار التأريخ المعروف.

الكوليرا هي عدوى حادةٌ تسبِّبُ الإسـهال وقـادرة عـلى أن تودي بحيـاة المُصـاب بهـا في غضـون سـاعات إن تُركت من دون علاج؛ لذلك أصبحت الوفيات وَالإصابات بوبـاء الكوليـرا في اليمـن خـبراً يوميـاً، فلا يـكاد يمر يـومٌ علينا إلا ونسـمع خـبر وفيات؛ بسَـببِ بمرض الكوليرا، ومئات المصابين جـراء تفـشّي وبـاء الكوليـرا، أصبحـت المستشـفياتُ والمراكـزُ الصحية في اليمن في حالة استنفار دائم؛ سعياً منها لإنقاذ الكثير من الأرواح اليمنيـين مـن تفشّي وباء الكوليـرا، في ظل معانـاة وعدوان مستمرّ خلفها العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

لذلـك أصبـح وبـاءُ الكوليـرا هَـمًّا لا ينفك بل كابوساً مرعباً، يلازمنـا في كُـلّ لحظـة مـن لحظات حياة اليمنيـين، يطـال الجميع، لا يوجد أحدٌ من اليمنيين إلّا وفقد أخاً أَو أباً أَو ابناً أَو قريباً أَو صديقاً، جـراء الوباء الكوليرا، وإن الناظر إلى إحصائيات وفيات الكوليرا الصادر عن وزارة الصحة العامة والسكان ومنظمة الصحة العالمية الأخيرة في اليمن لَيرى أنها مرعبةٌ وخطيرة.

لذلـك علينا الاعـترافُ بأن وباء الكوليرا يهدّدُ الملايينَ من اليمنيين، بـل أصبحـت يهـدّد كلَّ اليمنيين، وَكل شـخص موجـود في اليمـن، بل أصبـح يهدّد دولَ الجوار، ربما ينتقل أيضاً إلى تلك الدول.

شـبحُ الكولـيرا يطالعُنـا بالإحصائيـات المؤسـفة والمؤلمة، الناطـق الرسـمي باسـم وزارة الصحة يقول: إن الترصد الوبائي في ديوان عام الوزارة سـجّل خلال الثلاثة الشهور الأولى من هذا العام 128 ألـف حالة إصابـة بالكوليرا تـوفي منها 140 حالـة؛ لذك يجبُ على الجهات المعنية اتّخاذ الحلول والإجـراءات والوقوف أمام تفشّي وبـاء الكولـيرا، فالمسـئوليةُ هنا أولاً هي مسئولية الجهات المعنية وهـي وزارة الصحـة العامـة والسـكان ووزارة الميـاه والإدَارَة المحليـة والأشـغال والنظافـة والمجالـس المحليـة في أمانـة العاصمة والمحافظات.

واللومُ لا يوجَّهُ إلى جهة واحدة، بـل إنهـا مسـئوليةٌ تضامنيـة جماعيـة ويجب أن يسـهمَ فيها الجميـع، وَيتطلـب مـن الجميع الوقـوف أمـام الوبـاء وتضافـر الجهـود للقضاء عليـه، وحماية المجتمـع مـن تفـشي الكولـيرا ونتائجها المأساوية.

كفاكم صمتاً وأنقِـذوا أطفالنا

نوال أحمد

في كُـلّ يوم من أَيَّام العدوان الآثم على بلادنا والمـآسي تتعاظم والأحزانُ تتراكـم في صدورنا، فـالأرض ضاقت بما رحُبَـت جراء ما يصنعـه تحالُفُ الإجرام بنا وببلادنا.

فمـا تمارسـه قـوى العـدوان من توحـش وإجـرام قـد تعـدى كُـلّ الحـدود وتجـاوز كُـلّ الخطـوط الحمـراء، طيلة أربعة أعـوام الماضية لم تسـكن آلامنا وما انتهت ولا انجلت أحزاننا.

فإلى متى أيها العالم؟!..

أخبرني متى تتوقف شلالات دمائنا، متى تندمـل جراحاتنـا، متى تتوقف أوجاعنـا، متى تجـف دموعنا، ومتى تهدأ آهاتنا وَإلى متى سـيكتفي العالم بمشاهدة مسلسـل الإجرام والتوحش الذي يصنعـه العـدوان والحصار في بلادنا!!؟

فها هنا وعلى هذه الأرض الكربلائية وكل الأيام التـي هي من أَيَّام الله تمر علينا كلهـا أيامٌ عاشـورائية، لا يكاد يمـر يـومٌ إلا وقـد ارتكـب العـدوان مجزرةً بحق أطفالنا ونسـائنا، لا يمر علينـا يـومٌ إلا وقد صنـع العدوان في وطننا مأسـاةً وكوارثَ إنْسَـانيةٍ تهُدُّ الجبال.

منـذ بدء العدوان عـلى مدى أربعة أعوام خلـت ارتكب العـدوانُ خلالها آلافَ المجـازر المروّعـة بحـق المدنيين الأبريـاء والتي تشـمئز لهـا النفوس وَتقشـعر من هـول بشـاعتها الأبدان وتتوجع لها القلـوب وتهتز لها كُـلّ الضمائر الإنْسَانية.

كُـلّ يـوم والعـدوان الأمريكـي السـعو إماراتـي يغـدر بأطفالنـا وَيخطـف أرواح صغارنا، ودون وداع يغيبون، ومظلومون مقتولون يرحلون وَيُغـادرون، فالعـدوان يتوعد أطفالنا بالفنـاء دون حسـيب أَو رقيب، ودون أي رادع يردعه، فهـو عدوانٌ لا يحمل دينـاً ولا أَخْـلَاقـاً، لا يراعي في حقنا أية حُرمة، عدوانٌ ينتهكُ كُـلّ المواثيق والقوانـين الدوليـة، ويخـترق كُـلّ الشرائع السـماوية، يتربـص بأطفالنا ليقـضيَ عـلى حياتهـم ليحرمهـم من حقهـم في الحيـاة، يسـتهدف أطفالنا بكل أَنواع الاستهداف، فحيناً استهداف مبـاشر قصفاً بغاراتـه أَو موتاً محتماً بالجوع وَالخوف وَالمرض والألم.

لـم تهـدأ أوجاعنـا ولـم تسـكن جراحاتنـا بعـدُ ومـا زالـت قلوبنـا محروقـةً على ما حل بأطفال ضحيان وما ارتكبـه العدوان السـعوأمريكي إماراتي من جرم بحقهم.

لم ننسَ تلـك الفاجعة الكبرى التي أوجعت كُـلّ قلب وَأبكت كُـلّ عين.

لم تمـحَ مـن ذاكرتنا تلك المأسـاة الكـبرى وَالمؤلمة بحق طلاب مدرسـة جمعة بني فاضل بحيدان. ولن ننسى مأساة والمجزرة التي ارتكبها العدوان بحق طلاب ضحيان.

وها هو العـدوان من جديد يصنعُ مأسـاةً جديـدة ويرتكـب مجـزرة مشـابهة لتلك المجازر السـابقة بحق أطفالنا، ولكن هذه المرة بحق زهرات بلادي وطالبات صغيرات في مدرسـة بحي سعوان في العاصمة صنعاء

وهكـذا في كُـلّ يـوم تتكررُ المآسي والأوجـاع بالإنْسَـان اليمني هكذا منذ أربعة أعـوام في بلادنا، وبـكل برودة دم يتعمـد العـدوان قتـلَ أطفالنـا الصغار، وهكذا تنتـزع أرواح أبنائنا وبناتنا دون أية رحمة أَو شفقة، هكذا تقتـل طائرات الحقد أحـلام الطفولة في بـلادي وهكـذا تنتزع البسـمة من شـفاههم وتغتـال براءتهـم وتدفـن طفولتهم، وبدون ذنب.

ففـي أي ديـن وأي دسـتور وأيـة شريعـة وأي قانـون أحـل لأولئـك الأوغاد قتـلَ الأطفال الأبريـاء؟!، وما هو الذنبُ الذي اقترفـه أطفالُنا ليحل لأولئك قتلهم واقتلاع زهور البراءة من بلادنا؟!.

فيا أيها العالم المأجور!

ألا يحـق لأطفالنـا أن يعيشـوا كما باقي الأطفال؟

وهل حُرّمت عليهم الحياة كي يُقتلوا صغـاراً وبدم بارد وهم في منازلهم أَو في مدارسهم لكي يتفرجَ عليهم العالم بكل هذا الصمتِ المخزي؟!

أطفالنـا سـمعوا كثيراً عـن حقوق الطفل، وأنه من حق الطفل أن يعيش وأن يتعلمَ وأن يلهوَ ويلعبَ وأن تتوفر له كُـلّ الحقوق التي كفلها له قانون الإنْسَانية.

ولكن أطفالنا لم يشـاهدوا من تلك الحقـوق التـي يتكلم عنهـا العالمُ إلا القتـل وإلا اليتم والتشريـد وَالمعاناة، فمن لم يمُت مـن أطفالنا بالصواريخ يمُـتْ وهو يقاسي ألمَ الجوع والمرض، والحرمـان حتى من أبسـط الحقوق مـن الغـذاء والـدواء، لمـاذا لـم يتـم توفـير الحماية لهم من هـذه الحرب العدوانيـة الظالمـة التـي دمّـرت أحلامهـم واغتالت براءتهم وسـلبتهم حق الحياة؟!.

ألأنهـم أطفـالُ اليمـن تُسـتباح دماؤهم، وَيجوز للآخرين قتلهم!؟

فلأنهـم أطفال اليمـن فَإنَّ دماءهم البريئـة والطاهرة والغاليـة، هي من سـتجرف كُـلّ القتلـة والمجرمـين بعدل الله المنتـصر لعباده المظلومين، وهـي دمـاءٌ كفيلةٌ بـأن تُهلِـكَ كُـلّ الظالمـين بقُـوَّة الله المنتقـم، واللهُ ليس بغافل عما يعملُ الظالمون.

الآن ولأول مـرة فـي اليمـن..
باقات تجوال الإنترنت من MTN

MTN تقدم لمشتركي الدفع المسبق باقات تجوال الانترنت في السعودية
مع ميزة تراكمية الرصيد عند شراء اكثر من باقة.

حجم الباقة	100 ميجا	250 ميجا	500 ميجا	1 جيجا
سعر الباقة	800 ريال يمني	1500 ريال يمني	2500 ريال يمني	4000 ريال يمني
الصلاحية	7 أيام	7 أيام	7 أيام	14 يوم
للإشتراك	*551*80*1#	*551*81*1#	*551*82*1#	*551*83*1#

معك في كلّ مكان
mtn.com.ye

• لمزيد من المعلومات أرسل " تجوال " إلى 111

السيد حسين بدر الدين الحوثي.. من الولادة إلى معراج الشهادة (2)

انطلاق المشروع القرآني:

تحرك السيد حسين بدر الدين الحوثي في هذا الواقع صادعاً بالحق يحمل همَّ أمة جده محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) مستنهضاً إياها لدفع الخطر والشر عن واقعها، واستنقاذها من مستنقع الباطل، ووحل التيه، داعياً إياها إلى العودة إلى الله من خلال (العودة العملية) والواعية إلى القرآن الكريم في مقام الاستهداء بهديه، والاستنارة بنوره. فكان أكثر ما ركز عليه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هو الاستهداء بالقرآن الكريم الذي تحرك من خلاله النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) في بداية البعثة، فسار على خطى جده لاستنقاذ الأمة، وإصلاح شأنها بما صلح أولها.

وأطلق مشروعه العظيم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في أوساط الأمة، وقدم (مشروعاً عملياً) متناولاً كافة الجوانب الروحية، والعرفانية، والتشريعية، والتربوية، والحياتية، والقضايا المصيرية؛ بدءً بالعودة الواعية إلى القرآن الكريم، وتعزيز الثقة بالله من خلال معرفته الكاملة، وصولاً إلى اتخاذ (موقف عملي) يندرج في مواجهة العدو التاريخي للأمة، وذلك من خلال رفع هتاف الحرية المتمثل في شعار: (الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام) والمقاطعة الاقتصادية لأئمة الكفر من الذين يسعون لإطفاء نور الله في هذه الأرض.

عبد الرحمن محمد حميد الدين:

رفع الشعار في ساحة الجامع الكبير بصنعاء:

كانت أول (خطوة عملية) في هذا المشروع هو رفع شعار: (الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام) والتي كان لها ارتداداتها منذ انطلاقتها، حيث تداعت السفارة الأمريكية لهذا الشعار، وخاصة بعد رفعه في جامع الإمام الهادي (عليه السلام) في مدينة صعدة، وفي ساحة الجامع الكبير بصنعاء، مما جعل السفير الأمريكي في ذلك الحين (أدموند هول) يقوم ببعض الجولات الميدانية في صنعاء وصعدة، بتوجيهٍ من البيت الأبيض لتكثيف تحركاته، وخصوصاً في محافظة صعدة ليلتقي بمسؤولي المحافظة، وبعض شيوخ القبائل، ويحرضهم على السيد (حسين) وعلى طلابه وأتباعه المؤمنين؛ فنزل ليطوف سوق السلاح في منطقة (الطلح) في صعدة، ووجَّه بسحب الأسلحة من السوق، كما وجَّه بخدش الشعار من على جدران المحافظة، وبعض مديرياتها، وأعلن حينها خشيته عبر وسائل الإعلام من: (تحوّل عداء الشعب العربي لأمريكا إلى عداء ديني). كما صرح أيضاً لوسائل الإعلام بقوله: (تستشعر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ما يشكله حسين بدر الدين الحوثي من خطر على مصالحها في المنطقة).

حينها تحرك المؤمنون الذين استشعروا مسؤوليتهم ليرفعوا الشعار في ساحة الجامع الكبير بصنعاء من كل جمعة، حيث أن رمزية هذا المعلم الإسلامي الأصيل وغيرها من العوامل هو ما جعل (الشهيد القائد) يرى فيه أول ساحة للمعركة مع الشيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل، فكان السيد (حسين) حريصاً على أن يكون الجامع الكبير هو أول انطلاقة للشعار في صنعاء؛ حيث قال في ذلك -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-:

((القرآن هو يبني النفوس بتوفيق الله على هذا النحو، أن تظهر مثلاً فئة صادقة، يُسجنوا ولا يبالوا، يُكبِّروا، ويسافروا إلى هناك يكبروا، قد أصبح الجامع الكبير أشبه شيء بعبارة عن ميدان - فيما بين الناس، وفيما بين الأمريكيين - مواجهة، هذه المواجهة لها آثار فيما يتعلق بالجوانب النفسية، والجوانب التي يسمونها: الجوانب السياسية، والمعنوية، لو لم تكن مواجهة مسلحة. هؤلاء يُكبِّرون، وكل جمعة وهم أكثر، وكل جمعة ما توقفت على الرغم من أنهم يسجنون، وكل أسبوع يسجنون عدداً منهم، بلغ في بعض الجمع إلى أن سجنوا ثماني عشر شخصاً، وبعد كل جمعة يكون عندهم خلاص، يمكن أنهم قد نجحوا، أو ربما قد توقفوا، وتضعضعوا، وأيسوا! ورأوهم مُكبِّرين، وسجنوهم، ورأوهم ثاني جمعة مكبرين، وهكذا، وهكذا.. هذا في الأخير يعني: أن هذه أمة صامدة، وأنه هكذا يكون الناس إذا ساروا على هدى الله)). (دروس رمضان - الدرس العاشر)

وكان يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: ((ساحة المعركة بيننا وبين أمريكا الجامع الكبير)).

فكان لرفع الشعار في كل يوم جمعة في الجامع الكبير بصنعاء، وفي جامع الإمام الهادي (عليه السلام) بصعدة، وفي العديد من المناطق الأخرى كان له صدىً كبيراً، وكانت ترى فيه أمريكا أعظم من أي حربٍ عسكرية تجاه مصالحها في اليمن، والمنطقة. فكان مصدر إزعاج كبير لأروقة البيت الأبيض، ومجلس الشيوخ اليهودي في واشنطن، وذلك واضح من خلال بعض تصريحات السفير الأمريكي التي ذكرناها، والتي عبرَ فيها عن انزعاج حكومته.

لتتجه الأحداث إلى منحى آخر تمثل في محاولة تصفية القرآن الكريم (قيادة ومشروعاً)، وذلك من خلال تكثيف الضغوط الأمريكية على السلطة بشن حرب لتصفية السيد (حسين)، وتكبيل أنصاره المكبِّرين.

كما أنه واستباقاً للحرب العسكرية، ومواكبة للهجمة الإعلامية الكبيرة؛ فقد تم سجن الكثير ممن كانوا يرفعون الشعار وخاصة في الجامع الكبير، كما تم فصل العديد من موظفي الدولة، وطلاب المدارس الذين كانوا يرفعون شعار الحرية، أو الذين كان يتم رفع تقارير بحضورهم محاضرات ودورس السيد حسين بدر الدين الحوثي.

مواجهةُ المشروع القرآني:

لقد كان من بواعث الطمأنينة - كسُنّة ثابتة من سنن الصراع بين الحق والباطل - أن تظهر العديد من الشواهد على فعالية هذا (المشروع الإلهي الكبير) الذي تحرك من خلاله الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- والتي تمثلت في مواجهة هذا المشروع القرآني كما وُجه يوم نزوله على قلب النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

ففي هذه المرحلة تم مواجهة القرآن الكريم في رؤيته، ودعوته، وثقافته، من خلال الاستهداف الكبير للشهيد القائد بكافة وسائل الاستهداف، حيث انبرت جبهتان في وجه هذا المشروع، واستمرت لمدة عامين قبل أن تشن السلطة الظالمة حربها الأولى. وهاتان الجبهتان هما:

- جبهة (دعاة الصمت، والعجز، واليأس، والإحباط، والاستسلام، والخنوع، والإرجاف، والتثبيط) تحت عناوين متعددة استخدمت أكثر من قناع: فتارة تحت عناوين دينية، وتارة تحت عناوين سياسية.

- جبهة (العمالة، والنفاق، التي تمثلت في السلطة حينها؛ والتي أعلنت انضوائها في التحالف الأمريكي ضد ما يسمى الإرهاب) إضافة إلى بعض القوى السياسية، والإخوانية التي كان أبرزها حزب الإصلاح.

وقد تم توظيف كافة الوسائل لمواجهة هذا المشروع القرآني عبر ماكينة إعلامية ضخمة تحركت لها كافة إمكانيات السلطة من قنوات فضائية، وإذاعات، وصحف، وكُتاب مأجورين، وتوجيه معنوي، وكذلك تحرك التكفيريون، والإخوان المتأسلمون من حزب الإصلاح ليدلو بدلوهم، وفجورهم المفضوح عبر منابر المساجد، وخطب الجمعة، وتوزيع المنشورات التكفيرية، والمحرضة، ونشر البيانات العلمائية، والقَبَلية، وجميعها كانت موجهة نحو هذا المشروع القرآني، ونحو شخص السيد حسين بدر الدين الحوثي، بدءً بنشر الدعايات، والأكاذيب في مواجهة شخص السيد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من خلال اتهامه بدعاوى ملفقة: كادعاء (النبوة) وتارة (الإمامة) وتارة أخرى (المهدوية)!! ووصولاً إلى تلفيق تهم سخيفة: كالسحر، وما شابه ذلك..

وفي مقابلة أجرتها قناة الـ (بي بي سي) مع السيد حسين بدر الدين الحوثي اعتبر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن جميع الدعايات التي شنتها السلطة، وحلفاؤها من التكفيريين والإخوان المتأسلمين إنما كانت مجرد غطاء، وتبريرات لشن الحرب. ومما قاله في هذه المقابلة:

((المسألة دعاية، أنا أريد أقول لك إن كل الدعايات التي قالوها إنما قالوها من بعد الحملة للتضليل، ليصنعوا غطاءً ليضربونا تحت هذا الغطاء، وإلا فالحملة هي امتداد لما عملوه من سجون، ومعاملات سيئة من أجل إسكات أي صوت مناهض لأمريكا وإسرائيل، هؤلاء هم ممن يعبدون أمريكا يا أخي، هؤلاء ممن يسترضون أمريكا كغيرهم من زعماء العرب، وغيرهم الكثير من زعماء العرب، والحكومات العربية، هم هكذا، هذا معروف عند العرب الأن استرضاء أمريكا، التقرب إلى أمريكا؛ ليقدموا شعوبهم، وليقدموا دماء شعوبهم قرباناً على المعبد الأمريكي، لترضى عنهم أمريكا، معروفٌ هذا))(1).

مرحلة استهداف الشهيد القائد:

في يوم الأحد السادس والعشرين من شهر رجب الحرام؛ الموافق: 17 / 6 / 2004م الساعة العاشرة صباحاً قامت السلطة الظالمة، والعميلة، والمأجورة بشن حرب بالوكالة عن محور الشر (أمريكا وإسرائيل)، حيث حشدت كل ثقلها في هذه الحرب، بالإضافة إلى العديد من آلاف المرتزقة، والبشمركة، والتكفيريين؛ لتشعل حرباً يصعب وصفها، ويتيه العقل في تفاصيلها، وأحداثها الرهيبة. حيث كان القصف ليلاً ونهاراً؛ واستُخدم في هذه الحرب الطائرات الحربية، والدبابات، والمدافع، والرشاشات، وغيرها من مختلف أنواع الأسلحة. وقد شارك في هذا العدوان الوحشي أكثر من (أربعة وأربعين ألف جندي ومرتزق)!! أي: (ثلاثين ألفاً من الجنود النظامية)، و(أربعة عشر ألفاً من المرتزقة والتكفيريين).

حيث تم محاصرة منطقة (مران) من جميع الجهات، ومنعوا دخول الماء، والغذاء، والدواء، ليقصفوا منازل المواطنين الآمنين في مران بكل أنواع الأسلحة الثقيلة، والمتوسطة. وعندما طالت الحرب وعجزوا عن الحسم العسكري قاموا باستخدام (الغازات المحرمة) في تلك العمليات العسكرية الظالمة..!

وفي مقابلة مع شبكة الـ (بي بي سي) اعتبر السيد (حسين) خلال توصيفه لضراوة هذه الحرب الظالمة، واصفاً إياها بأنها أشد مما ضربه الأمريكيون على بغداد، والفلوجة..! ومما قاله -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في هذه المقابلة:

((هم ينفذون توجيهات أمريكا، هذه الحرب شنوها علينا يا أختي بشكل نحن قلنا بأننا كنا نشاهد في الفضائيات الضرب على بغداد؛ ما ضربوه علينا في يوم واحد، يوم واحد في يوم الخميس قبل الماضي أكثر مما شاهدناه مما ضربه الأمريكيون على حيٍ من أحياء بغداد، أو على الفلوجة. الطائرات أكثر من خمسين طلعة بالطائرات الحربية، وطائرات الهليو كبتر، وقاذفات الصواريخ من كل الاتجاهات، والمدافع، والرشاشات. يعني بشكل... بشكل أكثر بكثير مما شاهدنا الأمريكيين صبّوه على بغداد، وعلى الفلوجة، وليعلم الناس المستمعون، ليعلم المستمعون لإذاعتكم بأن الحرب لا تزال مستمرة، وأنهم يحاولون أن تكون ضربة قاضية لنا في ظل صمت، صمت وتكتم متعمد إعلامي، وعالمي، فحتى التلفونات هم يقطعونها علينا، ليس لدينا أي وسائل اتصال إلا التلفون هذا، ليس لدينا صحيفة، ولا إذاعة، ولا تلفزيون))(2).

وقد اعتبر السيد (حسين) أن هذا المشروع منسجم مع «الحكم الديمقراطي» في بلادنا فضلاً عن انسجامه مع الدين، كما أوضح -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن المستهدف الحقيقي هي (الأنظمة) و(الشعوب)، ومما قاله في مقابلة مع شبكة الـ(بي بي سي):

((عمَلُنا أساساً منسجم مع التوجه الديمقراطي في بلادنا، زيادة على أنه منسجم مع الدين، رفع الشعارات في وضعية أو في أي بلد يحكمه نظام ديمقراطي قضية طبيعية، هذا الشعار يُرفع في المساجد وبطريقة سلمية، نحن لا نقوم بالمظاهرات في الشوارع ونكسر سيارات، وننهب محلات تجارية؛ نحن نرفع الشعار في مساجدنا.. نعم.. هم ليسوا محرجين مع أمريكا ولكن هكذا سياسة الكثير من زعماء العرب، وحكومات العرب أن تسترضي أمريكا استرضاء طاعة، طاعة، سمعاً، وطاعة لأمريكا، استرضاءً لأمريكا، وهم لا يعرفون أن الله قال: {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} (البقرة: من الآية 120) لن ترضى عنهم حتى لو فكروا بأنهم يستطيعون أن ينهونا فإنما أزالوا عقبة في وجه أمريكا من طريق إبادتهم هم، المستهدف هي الأنظمة، إضافة إلى استهداف الشعوب، ونحن انطلقنا على أساس مسؤولية دينية، على أساس القرآن الكريم، وخوف من الله، ولعلمنا بأن هذه الأنظمة لم تعد تكل أي وسيلة دفاع لشعوبها في مواجهة عدوان أمريكا وإسرائيل))(3).

وقد طالت المعركة ولكن دون جدوى، حيث أن (التأييد الإلهي، والسند الإلهي)، كان مرافقاً للسيد (حسين) ولأنصاره المجاهدين، ولولا (التفريط) و(قلة الثبات) اللذان ظَهرَا في آخر أيام الحرب لظلت هذه الحرب لسنوات دون أن تجد السلطة مخرجاً منها.. وفي الأيام الأخيرة من الحرب استخدمت السلطة، وأزلامها العديد من وسائل المكر؛ حتى تستطيع اختراق منطقة (مران) للوصول إلى السيد(حسين) وأنصاره المجاهدين؛ مستخدمة خدعة (الوساطات) عدة مرات؛ لتتمكن من الوصول إلى منطقة المجاهدين.

وبعد أن وصلت الحشود العسكرية الضخمة إلى (مران) حوصر السيد حسين بدر الدين الحوثي مع أطفاله ونسائه، وثلة من المجاهدين في (جرف سلمان)؛ فقاموا بصب (البنزين) إلى ذلك المكان الذي كان مترساً من متارس القتال في سبيل الله، وصبّوا جام غضبهم سعياً في إحراق من بداخله..!!، وازدادت حدة الخناق والحصار، لكن الشهيد القائد لم يتضعضع، أو يتراجع بل كان يواجه ذلك بكل إيمان، وثقة كبيرة بالله، وباستبسال، وشجاعة لا نظير لهما على الإطلاق.. فقد برز (الإيمان كله) إلى (الكفر والشرك والنفاق كله)..

وبعد أن وصل (حلف الشيطان) إلى السيد (حسين) وهو مثخنٌ بجراحه الطاهرة صبّوا عليه رصاصات الحقد.. فغادر هذه الحياة الدنيا لينتقل للحياة الأبدية في اليوم السادس والعشرين من شهر رجب لعام 1425هـ الموافق 10 / 9 / 2004م، ولقي الله ثابتاً كثبات جده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكانت آخر كلمة قالها -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: ((اللهم ثبتني بالقول الثابت))..

فكان الاستهداف للسيد(حسين) استهدافاً للقرآن الذي تحرك بحركته، ودعا الأمة كل الأمة للعودة إليه.. كان استهدافاً للحقيقة الغائبة التي أبصرت النور.. واستهدافاً لصوت الحق الوحيد في هذا العالم الصامت الذي حاولت دول الاستكبار الصهيوأمريكي القضاء عليه وإطفائه ولكن الله متم نوره..

وقد ظن حلف الطاغوت الصهيوأمريكي أنه قد قضى على هذا المشروع بالقضاء على السيد (حسين)، ولم يعلموا بأن هذا المشروع الإلهي الكبير وراءه الله، وأنه مكتوب له البقاء ليتحقق الوعد الإلهي بتمكين عباده المؤمنين ليظهروا دين الحق على كافة أرجاء المعمورة..

وقد تحقق على يد هذا الرجل العظيم نتائج كبيرة جداً، كان من أبرزها الانتقال بأتباع هذه المسيرة القرآنية من وضعية الاستضعاف، إلى وضعية الغلبة والظهور بقوة الله، وتأييده، وبالتالي صناعة أمة قوية في ثقتها بالله، وفي إيمانها ووعيها، بقيادة سماحة السيد المجاهد / عبدالملك بدر الدين الحوثي (حفظه الله) الذي تُعَدُّ قيادته امتداداً لقيادة الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

---

(1) صفحات مشرقة من حياة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي - إعداد/ يحيى قاسم أبو عوّاضة - الطبعة الأولى - 1434هـ - 2013م - صعدة - ص (114).

(2) صفحات مشرقة من حياة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي - مصدر سابق - ص (122).

(3) صفحات مشرقة من حياة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي - مصدر سابق ص (135).

فيما طائراته تجدد انتهاك الأجواء اللبنانية وتعتدي على سوريا

إصابة واعتقال فلسطينيين خلال مداهمات لقرى الضفة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني

المسيرة : فلسطين المحتلّة

المسيرة| فلسطين المحتلّة

أصيب شابان فلسطينيان، أمس السبت، برصاص قُـوَّات الاحتلال الصهيوني في منطقة بيت عينون شمال مدينتَي الخليل ونابلس بالضفة الغربية، فيما قُـوَّات الاحتلال تنفّذُ حملةَ اعتقالات، بينما يواصل الأسرى الفلسطينيون الإضراب عن الطعام في معتقلات الاحتلال.

وذكرت وكالة معاً الفلسطينية للأنباء، أن قُـوَّات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي على الشاب، مَا أَدَّى إلى إصابته في وجهه وتم تحويلُه لأحد مشافي الخليل لتلقي العلاج.

وأضافت الوكالة، أن شاباً آخر أصيب برصاص قُـوَّات الاحتلال الصهيوني في قرية بورين جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وقال مسؤولُ ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس لوكالة معاً: إن مستوطنين صهاينة اقتحموا القرية بحماية قُـوَّات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي باتّجاه الفلسطينيين، مَا أَدَّى إلى إصابة شاب بجروح.

كما اعتقلت قُـوَّات الاحتلال الصهيوني، أمس السبت، شابين فلسطينيين في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة معاً أن قُـوَّاتِ الاحتلال اعتقلت الشابين من حي تل أرميدة وسط الخليل.

وتواصل قُـوَّاتُ الاحتلال ممارساتها القمعية بحق الفلسطينيين من خلال التضييق عليهم ومداهمة المدن والقرى الفلسطينية وشن حملات اعتقال يومية؛ بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم.

إلَى ذَلكَ، يواصل مئات الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الصهيوني إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم السادس على التوالي تحت عنوان معركة الكرامة 2؛ احتجاجاً على انتهاكات قُـوَّات الاحتلال المستمرة لحقوقهم.

وقالت وكالة معاً: إن عدد الأسرى المضربين عن الطعام في معتقلات الاحتلال وصل إلى 400 أسير وسينضم عشرات الأسرى إليهم خلال الأيّام القادمة.

وكان الأسرى الفلسطينيون أطلقوا في معتقلات الاحتلال في الثامن من الشهر الجاري معركةَ الكرامة الثانية وبدأ 150 أسيراً إضراباً مفتوحاً عن الطعام؛ احتجاجاً على تصعيد سلطات الاحتلال اعتداءاتها على الأسرى الذين يقدر عددهم بأَكْثَـر من 6 آلاف أسير، حَيْـثُ تصاعدت وتيرة اقتحام أقسام المعتقلات وسط إطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز السام، مَا أَدَّى إلى إصابة عشرات الأسرى بجروح وحالات اختناق في ظل استمرار إجراءات الاحتلال التعسفية كالعزل الانفرادي والحرمان من الزيارة والتعذيب النفسي والجسدي والإهمال الطبي المتعمد.

من جانب آخر جدّد طيرانُ العدوّ الصهيوني وزوارقُه الحربية، أمس السبت، خرقَ الأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية.

وذكرت قيادةُ الجيش اللبناني في بيان، أن طائرتين حربيتين معاديتين خرقتا الأجواء اللبنانية ونفّذتا طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب وصولاً إلى صيدا وصور وفوق مناطق البقاع الغربي ثم عادتا جنوباً باتّجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأضاف البيان، أن زورقاً حربياً صهيونياً خرق المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة على مرحلتين لمسافة 185 متراً، مبيناً أنه تجري متابعة موضوع الخرق بالتنسيق مع قُـوَّات الأمم المتحدة المؤقّتة في لبنان.

وينتهك العدو الصهيوني السيادة اللبنانية باستمرار غير آبهٍ بالقوانين والقرارات الدولية ذات الصلة وخَاصَّة القرار 1701.

وتصدّت وسائطُ الدفاع الجوي في الجيش السوري، أمس السبت، لعدوان جوي صهيوني استهدف أحد المواقع العسكرية باتّجاه مدينة مصياف في ريف حماة، مما أسفرَ عن تهدم بعض البنايات وإصابة ثلاثة مواطنين بجروح.

وذكر مصدرٌ عسكري، أنه حوالي الساعة الثانية والنصف من فجر، أمس السبت، أقدم الطيران الحربي للعدو الصهيوني من فوق الأجواء اللبنانية بتنفيذ ضربة جوية على أحد المواقع العسكرية باتّجاه مدينة مصياف.

ولفت المصدر، إلى أنه «على الفور تصدت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية وأسقطت بعضها قبل الوصول إلى أهدافها»، مبينًا أن الاعتداء الصهيوني أسفرَ عن تدمير بعض المباني وإصابة ثلاثة مقاتلين بجروح.

القضاء على 4 عناصر من إجراميي داعش شرق العراق

المسيرة : متابعات

أعلن مصدرٌ أمني عراقي، أمس السبت، أن عَدَداً من أهالي قرية بمحافظة ديالى شرق العراق قضوا على أربعة عناصر من تنظيم داعش الإجرامي خلال كمين محكم.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي "واع" عن المصدر قوله: إن أهالي قرية أبو كرمة في ديالى قتلوا 4 عناصر من "داعش" بعد أن نصبوا كميناً لهم قرب القرية، مُضيفاً: إن اثنين من أهالي القرية أصيبا بجروح أثناء الاشتباك مع الإجراميين، فيما دخلت القُـوَّات الأمنية لسحب جثث الإجراميين.

وفي السياق، أعلنت القُـوَّات العراقية، أمس السبت، القضاء على 12 إجرامياً من تنظيم "داعش" خلال العملية العسكرية التي أطلقتها الليلة الماضية في تلال حمرين وسط العراق.

من جهة أُخْرَى أعلن مسؤول في قُـوَّات الحشد الشعبي العراقية عن العثور على مخبأ أسلحة تابع لتنظيم داعش الإجرامي خلال عملية أمنية في ناحية المنصورية شمال شرق ديالى، مشيرا إلى أن المخبأ ضم أسلحة خفيفة وأعتدة مخبأة تحت الأرض.

في خطوة جديدة رفضها الثوار

وزير الدفاع السوداني يستقيل من رئاسة المجلس العسكري الانتقالي ويعيّن خلفاً له

المسيرة : متابعات

أعلن وزيرُ الدفاع السوداني الفريق أول عوض محمد أحمد بن عوف، أمس الأول الجمعة، استقالتَه من منصب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الذي أعلن تشكيله، كما أعلن عن تعيين الفريق أول عَبدالفتاح البرهان رئيساً للمجلس العسكري والذي بدوره كان قائداً للقُـوَّات السودانية المشاركة في العدوان على اليمن.

وقال بن عوف في كلمة بثها التلفزيون الرسمي السوداني: إن الفريق أول ركن عَبدالفتاح البرهان عَبدالرحمن المفتش العام للجيش سيتولى رئاسة المجلس العسكري الانتقالي خلفاً له.

وأشار بن عوف، إلى إعفاء الفريق أول كمال عَبدالمعروف الماحي من منصبه نائباً لرئيس المجلس العسكري الانتقالي "بناء على طلبه، معتبراً أن الهدف الأَسَاسي من هذه الإجراءات هو "الحفاظ على السودان وشعبه وتماسك المنظومة الأمنية والقُـوَّات المسلحة من الشروخ أو الفتن لتبدأ مسيرة التغيير".

وفي سياق ذلك، استقال رئيس جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني الفريق أول صلاح عَبدالله محمد صالح قوش من منصبه.

وذكرت وكالةُ الأنباء السودانية سونا أن الفريق أول ركن عَبدالفتاح البرهان عَبدالرحمن رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني صادق على الاستقالة التي تقدم بها قوش من منصبه.

إلَى ذَلكَ، عدّت «قوى إعلان الحرية والتغيير» بيان تنحّي ابن عوف وإقالة كمال عَبدالمعروف انتصاراً لإرادَة الجماهير، ودعت الشعب السوداني إلى مواصلة الاعتصامات في جميع البلدات والمدن ومواصلة التوجّه نحو ساحات الاعتصام أمام مقرّ القيادة العامّة للجيش في الخرطوم طوال الليل وعدم مغادرتها.

وأعلنت المعارضةُ السودانية، ثلاثةَ شروط لفض اعتصامها أمام مقر القيادة العامة للقُـوَّات المسلحة، ونصت المطالبُ التي طرحتْها «قوى إعلان الحرية والتغيير» على ضمان عملية النقل الفوري للسلطة إلى حكومة مدنية انتقالية، عبر المجلس القيادي لقوى إعلان الحرية والتغيير، كما شملت إلغاء أية قرارات تعسفية من قيادات لا تمثلها ولا تمثل الشعب والتحفظ على كافة رموز السلطة الماضية من المتورطين في جرائم ضد الشعب.

وأعلنت القُـوَّاتُ المسلحة السودانية في 11 أبريل 2019 «الانقلابَ على البشير واعتقاله» ووضعه تحت الإقامة الجبرية، واعتقال أبرز مساعديه ورجال حكومته، وتشكيل مجلس انتقالي يُديرُ البلادَ لمدة عامَين.

من جانبهم تمسك الثوار السودانيون بمطالبتهم المجلسَ العسكري الانتقالي بتسليم السلطة إلى قيادة مدنية , معتبرين هذه محاولة للالتفات على ثورتهم.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (648)
الأحد
9 شعبان 1440هـ - 14 إبريل 2019م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

أمريكا في نهاية المطاف لن تبقي لأدواتها أي مشروع في المستقبل وستعمل على إعادة صياغة الأنظمة التابعة لها من جديد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

جلسةُ النواب الخونة.. شرعنة للاحتلال وتمرير صفقاته

محمد أمين الحميري

حشدت السعوديةُ قُـوَّاتٍ عسكريةً تابعةً لها إلى حضرموت؛ لاستكمال الاحتلال -والمبررُ حمايةُ أعضاء مجلس النواب الخوَنة لعقد جلستهم التي بدأت أعمالُها بالأمس كما تابعنا-، ويخرج بعضُ السطحيين للحديث عن مستقبل حضرموت السياسي الرائع، وأنها ستُعيدُ اليمنَ إلى الواجهة السياسية بقُـوَّة، ومتناسين فشلَ هادي في عقد المجلس في عاصمتهم المؤقتة عدن، ومتجاهلين أَيْضاً مختلف الحقائق التي تكشفت خلال أربعة أعوام، وأنه حتى الآن لا قرارَ بأيديهم ولم يسمح لهم المحتلّ حتى العودة إلى المناطق الخاضعة لسيطرتهم كما يدّعون، فهم كالأسرى في فنادقه.

وبعيداً عن التوصيف الحقيقي لطبيعة هذه الجلسة وبأي عدد، فهي غيرُ قانونية لحيثيات متعددة غيرِ خافية على أحد، السؤال: ما الذي سيقدمُه هؤلاء الأعضاءُ للوطن الذي ساعدوا على احتلاله وتدميره وقتل شعبه، وكان الأولى بهم بعد أربعة أعوام اليقظةُ وصحوةُ ضمير تدفعُهم للمراجعة والتكفير عن خطيئتهم؟!، هل يمكن لمجلس يعقد تحت ضغط المحتلّ أن يكونَ إلى جانب الشعب؟ أم أن اللعبة مكشوفة وهو الشرعنة أَكْثَـرَ للعدوان وتمرير صفقاته في نهب الثروات والسيطرة على المواقع الحسّاسة في البلد، وأَكْبَـرُ فرصة هي وجود هذا القطيعُ من المرتزِقة الفاسدين المشهورين بالفساد والإجرام منذ عقود، وبالتالي أمرُ ممارسة دور السمسار بالنسبة لهم عملٌ هم ماهرون فيه وأَكْثَـر، ومن الأهميّة بالنسبة لقوى العدوان الاستفادةُ منهم وشراء ذممهم بثمن بخس؟!.

في المقابل: هل ستقومُ السلطةُ الشرعية في صنعاء ممثلةً بالمجلس السياسي الأعلى ومجلس النواب الشرعي بالوقوف أمام هذا العبث بمسؤولية واتخاذ كُـلّ الإجراءات اللازمة والعقوبات الرادعة لكل من شارك في هذا اللقاء؛ لتكونَ ردةُ الفعل هذه رادعةً لغيرهم من المرتزِقة أَو من المتواطئين في الداخل ودافعةً لصحوة الكثير وعودتهم إلى صف الوطن؟! شيءٌ جيدٌ ملءُ المقاعد الشاغرة في المجلس في دوائر المتوفين، لكن نطمح أن نسمع خلال الأيّام القادمة تحَـرّكَ أبناء دوائر الأعضاء الخَوَنة وإعلان البراءة منهم، واعتبار الجهات المختصة مقاعدَهم في المجلس مقاعدَ شاغرةً، ما هي خطةُ مجلس النواب بعد إجراء الانتخابات التكميلية، وخَاصَّـةً على الصعيد المجتمعي وتفعيل الأعضاء كوجاهات اجتماعية، فتحَـرّكُهم الجادُّ وقُربُهم من ناخبيهم بلا شك سيكون له دوره في تعزيز عوامل الصمود؟ فنحن نعرفُ أن بعضَ أعضاء المجلس قاعدون في بيوتهم وجالسون يمتنُّون بأن أَكْبَـرَ

التتمة ص 8

مفهومُ الشرعية.. من صنعاءَ إلى الخرطوم

علي الدرواني

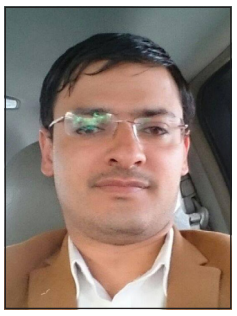

قبلَ أَكْثَـرَ من أربع سنوات انطلقت الطائراتُ الحربية الخليجية لتقصفَ اليمنَ وتدمرَها، مستهدفةً المعسكراتِ والمراكز الأمنية والمقارَّ الحكومية والتعليمية وكل المنشآت المدنية، ولم توفر الطرقَ والجسورَ والمدارسَ ولا حتى المقابر، كُـلُّ ذلك بحجة العمل على إعادة ما تسميه الشرعية، وهي شرعيةٌ لا أَسَـاس لها ترتكزُ عليه سوى الخارج، فهي لا علاقةَ لها من قريب ولا من بعيد برأي الشعب اليمني ولا اختياره، بل حصل عليها عبدربه من انتخابات صورية غير تنافسية بمرشح واحد هو المدعو هادي، لمدة سنتين فقط، انتهت فعلياً في العام مع بداية العام 2014، ليمددَ له عاماً إضافياً ينتهي أَيْضاً مع بداية العام 2015، قبل العدوان على اليمن، ثم يقضي هادي نفسه على ما تبقى من آثار شرعيته المزعومة عندما قدّم استقالته وحكومته في فبراير من نفس العام، بمعنى أن شرعيتَه قد انتهت ثلاث مرات.

ومع انتهاء هذه الشرعية إلّا أننا شهدنا تشكيلَ تحالف عسكري عريض لإعادتها.

في السودان كان الرئيسُ البشير، بغضِّ النظر عن سلوكه وعيوب حكمه، هو الرئيسَ الشرعي المنتخب الذي فاز في الانتخابات الرئاسية 2015، بنسبة تجاوزت 90 % من الأَصْوات، بغض النظر أَيْضاً عن طعون المعارضة في نزاهة الانتخابات، إلّا أن البشير ظل رئيساً شرعياً تمثّله سفاراتُ بلاده في مختلف عواصم العالم، والمنظمات الدولية والإقليمية على رأسها الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتّحاد الأفريقي.

وبالنظر في المواقف الدولية ومقارنتها بين صنعاء والخرطوم، ندرك جيداً وبدون عناء أن هناك سياسةَ الكيل بكيالين.

يجب أن نقررَ أَوَّلاً حَـقّ الشعوب في تقرير مصيرها، وطبيعة نظام الحكم، والسياسة الداخلية والخارجية للبلاد، وهذا ما يجب أن ينطبقَ على اليمن والسودان وغيرهما.

وبناءً على ذلك فقد كان من حَـقّ الشعب اليمني قبل أربع سنوات والشعب السوداني اليوم أن يقومَ بتغيير يفضي إلى مصلحة الشعب ويخدُمُ حاضرَه ومستقبله.

وبالنظر إلى المواقف الدولية والإقليمية من القضيتين يتبين التضاد الواضح، ما يضعُ الكثيرَ من الأسئلة ذات الإجابات المعروفة والواضحة، ومن أهمّ هذه الأسئلة هو لماذا لم تشهد السودان عاصفةَ حزم، لا سيما أن البشيرَ في السنوات الأربع الأخيرة كان أبرز حلفاء الرياض وأبو ظبي، إنْ لم نقل إنه كان تابعاً.. بل إن من اعجب المفارقات أن البشير -الذي أرسل قُـوَّاتِه من أجل ما سمّوها إعادة الشرعية- لم يستطعْ أن يحميَ شرعيتَه بهذه القُـوَّات، فكيف لمن يقدم المساعدةَ لإعادة شرعيته غيره، أن يعجزَ عن حماية شرعية نفسه؟!

السؤال الثاني: كيف قبل العالم بذلك التغيير العميق الذي وصل حَدَّ وصف بيان الجيش، أمس، إلى اقتلاع النظام والتحفظ على رأسه وحل المجالس المنتخبة في العاصمة والولايات وإعلان حالة الطوارئ و... إلخ. في الوقت الذي رأينا العالم ولا سيما القوى الغربية تصف ما جرى في اليمن بالانقلاب وتدعم التدخل العسكري رغم المجازر الوحشية التي ارتكبها بحق اليمنيين طوال أربعة أعوام، إلّا أنه لا يزال يحظى بالدعم السياسي والعسكري الكامل، من واشنطن ولندن وباريس، وغيرها من الدول بما فيها إسرائيل.

لماذا ليس من حَـقّ الشعب اليمني أن يقررَ مصيره؟!، لماذا يصر العالم المنافقُ على تدميره ومحاولة إعادته للحضيرة السعودية؟، أين هي شعارات حقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها؟، هل تخضع هذه الحقوق للانتقائية؟، وما هي معايير الحقوق عند ما يسمى بالمجتمع الدولي؟.

قد يجادلُ البعضُ هنا ويقولُ: إن الشعب اليمني هو من طلب الدعم العسكري لدفع انقلاب الأقليَّة، كما يحلو للرياض وحلفائها الترويج له، مثلاً.. والجوابُ هنا بسيطٌ للغاية وليس بحاجة للعناء؛ لأَنَّ الشعب اليمني هو من يواجه تحالفَ العدوان الطويل العريض على مدى أربع سنوات، ولو كان مُـجَـرّد أقليَّة لتم القضاء عليها خلال شهور معدودة، لا سيما وقد استخدم العدوان كُـلّ الأوراق والوسائل لإركاع الشعب، فإلى جانب المجازر الوحشية والدمار والعبث يمارس العدوان الحصار والتجويع والإفقار ونهب الثروات وسلب الحقوق حتى مرتبات الموظفين قطعوها للعام الثالث على التوالي بعد نقل البنك المركزي والسيطرة على أموال الشعب ومصادر الإيرادات العامة للدولة.

فهل هكذا يتم إنقاذ الشعب، أم تعذيبه وعقابه على موقفه الرافض للهيمنة الخارجية سواء السعودية أو الأمريكية.

وبالنتيجة فَـإنَّ ما يجري في اليمن من عدوان لا علاقةَ له بالشرعية بقدر ما يمثلُ محاولةً من الرياض وأبو ظبي وخلفَهما لندن وواشنطن للهيمنة على اليمن وكبح جماح ثورته الرامية للتحرر والاستقلال الكامل لتكون تابعاً خاضعاً للأجندات الأمريكية والإسرائيلية بالدرجة الأولى وبالدرجة الثانية يؤمّنُ بعضَ مصالح الرياض وأبو ظبي.

هذا مُـجَـرّد مثال للنفاق الدولي وزيف الشعارات التي يتغنى بها، وهو من جهة أُخْرَى قد يشير إلى طبيعة ما يجري في السودان، ومحاولات الالتفاف على مطالب الشعب السوداني وسرقة ثورته، والسيطرة على حاضره ومستقبله، وجعله رهينةً بيد القوى الخارجية الدولية والإقليمية، وهو ما يجبُ أن يتنبه له الثوارُ وأحرار الشعب السوداني وقِواه الحية.